رابطة العالم الإسلامي

مؤتمر مكة المُكرَّمة السادس عشر

[الشباب المسلم والإعلام الجديد]

1436/12/4-3 الموافق 16-2015/9/17

[رؤية عملية لصناعة إعلام إسلامي جديد]

ورقة أولية

إعداد:

أ.د. صالح خليل أبوأصبع

أستاذ زائر – جامعة الشارقة

sabuosba@gmail.com

[رؤية عملية لصناعة إعلام إسلاميّ جديد]

أ.د. صالح خليل أبو أصبع

الفهرس

مدخل	2
أوّلاً: واقع الإعلام الجديد	3
ثانياً: الميزات الأساسية للإعلام الإلكتروني الجديد	6
ثالثاً : تحديات الإعلام الجديد وتحديات العولمة	9
رابعاً: الإعلام الجديد تحديات الانتشار والتأثير	14
خامساً: بيئة العالم الإسلامي تحديات تواجه الإعلام الجديد	19
سادساً: ثوابت الإعلام الإسلامي و مرجعياته في الوثائق الإسلامية	21
سابعاً : أولويات الإعلام الإسلامي الجديد	25
ثامناً: مواصفات الإعلامي المسلم للتعامل مع الإعلام الجديد	
تاسعاً : خاتمة وتوصيات	30
الهوامش	35
المصادر والمراجع	37

أ.د. صالح خليل أبوأصبع

مدخل :

أثارت هذه الدعوة الكريمة من رابطة العالم الإسلامي في نفسي كثيراً من الأمل والأسى في الوقت نفسه، الأمل أن مؤتمر مكة المكرّمة هذا هو السادس عشر، وهذا يعني الإصرار والمثابرة لتحقيق الإنجازات، ولكن حينما أنظر إلى مخرجات مثل هذه المؤتمرات تجتاحني سَوْرة من الأسى والألم. فحينما أراجع توصيات المؤتمرات والندوات العلمية التي ساهم فيها نخب من المختصين والعلماء، دوماً أتساءل ماذا لو تم تحقيق توصيات مثل هذه المؤتمرات والندوات العلمية ؟ ألنْ يكون حالنا غير هذه الحال..!؟

ما أثار في نفسي هذا التساؤل مراجعتي لتوصيات ومخرجات مؤتمرات سابقة لرابطة العالم الإسلامي مثل المؤتمر العالمي الإسلامي الأول للإعلام بجاكرتا عام 1980 والمؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي عام 2011 والمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي بجاكرتا عام 2013 . وقد لفت انتباهي على سبيل المثال المشروع المقترح لميثاق الأخلاق الإعلامي في المؤتمر الأول عام 1980 ، ليكون بذلك من أوائل المواثيق التي تم اقتراحها . وبعد نحو ثلاثين سنة أصدر المؤتمر الثالث ميثاقاً جديداً للإعلاميين . ومن هنا يتضح لنا أن مؤتمراتنا تقدم رؤى صادقة وعلمية، ولكن يبقى الأمر منوطاً بأصحاب القرار الذين لا يعملون على الإفادة من توصيات هذه المؤتمرات العلمية ولا يعملون على تنفيذها.

إن الطموحات في مثل هذا المؤتمر الذي يطالب بوجود رؤية عملية تعني وجود فرصة للتطبيق العملي لما تقترحه أوراق هذا المؤتمر ، وما يخرج عنه من مقترحات وتوصيات يمكن تطبيقها .

تنطلق هذه الرؤية من واقع تم تحديده في مجموعة من الوثائق الأساسية التي قدمتها رابطة العالم الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الاسيسكو) والمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الألكسو) فيما يتعلق بالإعلام وبالأسس الفكرية والمنهجية التي توجه صناعة الإعلام في المجتمعات العربية والإسلامية ، وخصوصاً ما اعتنى منها بالاستراتيجيات الثقافية والإعلامية ومحور البعد الثقافي والإعلامي في خطط التنمية. وهذه الرؤية تنظر إلى الإعلام من زاويتين أولاً وجود إعلام تقليدي ووجود إعلام جديد بات ينافس هذا الإعلام التقليدي. وكذلك تنظر إلى الإعلام من زاوية فكرية توجهه وهي ترى الإسلام باعتباره دين الأمة ومحركها ، يشكل سمات خاصة تطبع الإعلام بطابع مميز له خصوصيته .

وفي هذه الورقة سنقدم رؤية عمليّة أولية لصناعة إعلام إسلامي جديد ذلك من خلال المحاور التالية:

- **أوّلاً: واقع الإعلام الجديد.**

- **ثانياً: الميزات الأساسية للإعلام الإلكتروني الجديد .**
- **ثالثاً : تحديات الإعلام الجديد وتحديات العولمة .**
- **رابعاً: الإعلام الجديد: تحديات الانتشار والتأثير.**
- **خامساً: بيئة العالم الإسلامي تحديات تواجه الإعلام الجديد .**
- **سادساً: ثوابت الإعلام الإسلامي و مرجعياته في الوثائق الإسلامية .**
- **سابعاً : أولويات الإعلام الإسلامي الجديد.**
- **ثامناً : مواصفات الإعلامي المسلم والإعلام الجديد .**
- **تاسعاً : الخاتمة والتوصيات .**

أولاً: واقع الإعلام الجديد:

لا يخفى على أحد أن الإعلام التقليدي يشمل الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون والكتاب وهذا الإعلام ترسخت قوانينه ومواثيق الشرف لممارسيه ، ومضمونه ثري ومنوع ، وفي الأغلب أن يكون الإعلام التقليدي موثوقاً به في المجتمع ، والإعلام التقليدي ذو رؤية شاملة وأبعادها محلية وإقليمية ودولية، والأخبار فيه تأخذ أهميتها من مدى ارتباطها بالمجتمع وتأثيرها فيه . والعاملون في الإعلام التقليدي محترفون ، ويأخذ الجانب السياسي والاقتصادي الأولية في الإعلام التقليدي ، وفي العادة ما يرتبط بمؤسسات كبيرة تدير الأنشطة الإعلامية ويكون الربح جزءاً من هدفها .

وإذا نظرنا إلى الإعلام الجديد فإننا سنجد أن من خصائصه السرعة، والحرية ، وتدفق المعلومات وإتاحتها للجميع ، ولا تأخذ الجوانب السياسية والاقتصادية أولوياتها بل يأخذ الاهتمام بالأمور المجتمعية والمشاهير والترفيه بعداً أساسياً فيه.

ولا زال الجانب القانوني الذي يحكم الإعلام الجديد يسير بخطى وئيدة . وفي الإعلام الجديد ليس شرطاً أن تكون محترفاً فكل فرد يمكن أن يكون صحفياً وكاتباً ، وليس شرطاً أن تكون هناك مؤسسات لتسيير العمل الإعلامي ، فالفرد يمكنه أن ينشئ مُدَوّنته أو موقعه الإخباري ، وعدم وجود الاحترافية فيه تقود في أحيان كثيرة إلى أخطاء كثيرة، لكن ميزة الإعلام الجديد أنه يمكن فوراً تصحيح رسائله أو مسحها وإضافة بديل لها، أو تصحيح ما تم نشره. ولا شك أن النمو الهائل

(رسم توضيحي رقم (1) الإحصاءات الرقمية عالميا)

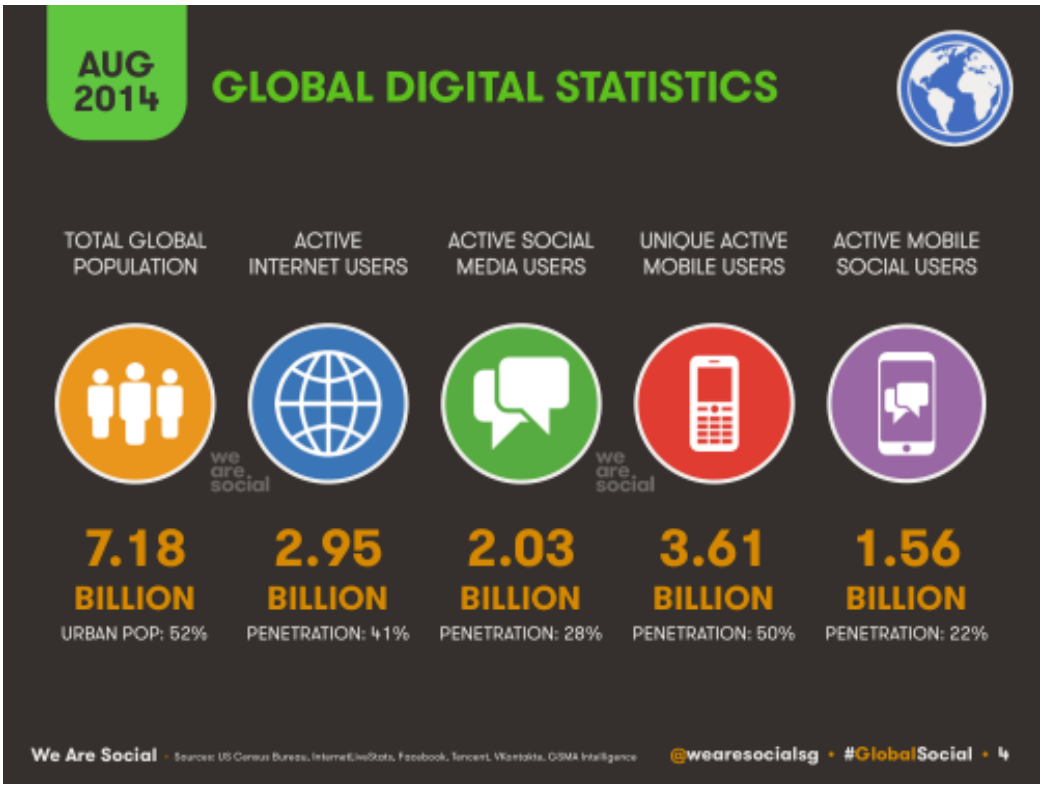

لاستخدام الإعلام الجديد متمثلا في مِنَصّات شبكات التواصل الإعلامية الاجتماعية و الفضائيات والهواتف المحمولة تفرض على الإعلامي المسلم تحديات أساسية من حيث ضرورة مواكبة هذه الوسائل واتقان التعامل معها ، وفهم أساليبها واستخدامها بأفضل طريقة.

ومن هنا يجدر بنا أن نأخذ فكرة عن نموها عالميا وخصوصا أن استخداماتها والوصول إلى رسائلها والتفاعل من خلالها أصبح متاحا لمستخدميها عالميا وبلا حدود.

في تقرير لموقع We Are Social بتاريخ 8 أغسطس 2014 أظهرت أرقامه أن مستخدمي الإنترنت يقتربون من ثلاثة مليارات ، وأن مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي عالميا يتجاوزون ملياري شخص، والذين يستخدمون الهواتف الجوالة يتجاوزون ثلاثة مليارت ونصف ، ومنهم ما يزيد على مليار ونصف يستخدمونه في الاتصال الاجتماعي (انظر : رسم توضيحي رقم 1 الإحصاءات الرقمية عالميا)[2]

وتشيرأحدث الأرقام الصادرة عن الفيسبوك أن عدد الأشخاص الذين يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية بنشاط شهريا اجتاز الآن حاجز المليارين . أكثر من نصفهم يستخدمون الفيسبوك شهريا ، في حين أن مِنَصّة تينسنت كيو زون Tencent's QZone هي مِنَصّة لما يقرب من ثلث جميع المستخدمين على مستوى العالم. هاتان المِنَصّتان ليستا هما فقط ذات أرقام جيدة إذ أن

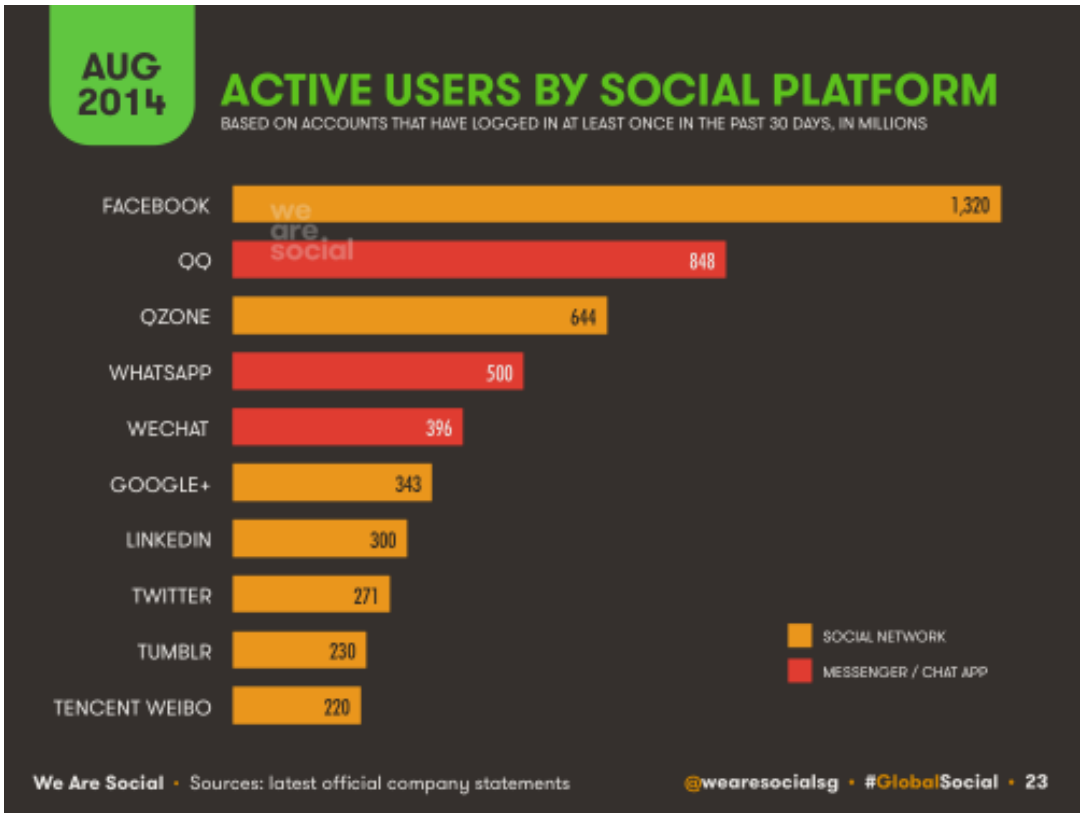

تـويتر علـى وجـه الخصـوص قـد أظهـر نمـوا للمسـتخدمين النشـطين . وهنـاك تـداخل بـين المستخدمين لهذه المِنَصّات .

وتعود مساهمة كبيرة أخرى لزيادة عدد المستخدمين النشيطين عالميا إلـى الموقـع الروسـي (فـي كونتاكتي VKontakte) ، وهو ما يمثل 75 مليونا من إجمـالي الـرقم العـالمي. هـذا لا يكفـي لوضـعه في أعلى عشرة مواقع للوسائل الاجتماعية من الترتيب العالمي (انظر رسم توضيحي رقم 2).

و أكثـر مـن نصـف سـكان كوكبنـا الآن يملكـون الهـاتف المحمـول، مـع عـدد مسـتخدميه الـذين يتجاوزون الآن 3.6 مليارشخص. على الصعيد العالمي اشتراكات الهاتف المحمول النشيطة تتجـاوز الآن 7.1 مليار اشتراك، مما يشير إلى أن مالك الهاتف يحافظ على متوسط مـا يقـرب مـن اشـتراكين نشيطين. ويسـتمر نمـو الإنترنـت أيضـا بخطـى حثيثـة ، مـع المسـتخدمين النشـطين علـى مسـتوى العالم الآن ليصل تقريبا إلى حاجز المليارات الثلاث . استخدام وسائل الإعلام المحمولـة الاجتماعيـة هو أيضا في ارتفاع، إذ إن 77٪ مـن جميـع مسـتخدمي الشـبكات الاجتماعيـة يصـلون عبـر الأجهـزة

(رسم توضيحي رقم (2) عدد المستخدمين النشيطين عالميا لمنصات التواصل الاجتماعي

(أعلى عشرة مواقع عالميا)

النقالة.[3]

ويظهر(الرسم التوضيحي رقم 3)[4]مقارنة لعدد الساعات التي يقضيها الفرد يوميا في التواصل عبر الشبكات الاجتماعية وهو يظهر خمس دول إسلامية هي : الإمارات والسعودية واندونيسيا وماليزيا وتركيا التي يتجاوز فيها قضاء الفرد مع الوسائل الاجتماعية ساعتين ونصف يوميا، وهي من بين أعلى اثنتي عشر دولة عالميا، وهذا المستوى العالي من استخدام وسائل الاتصال الجديدة في الدول الإسلامية يُحفّز الإعلامي المسلم على أن يأخذ التعامل مع هذه الوسائل بجدية تستحق ما تتمتع به من انتشار وتفاعلية وتأثير.

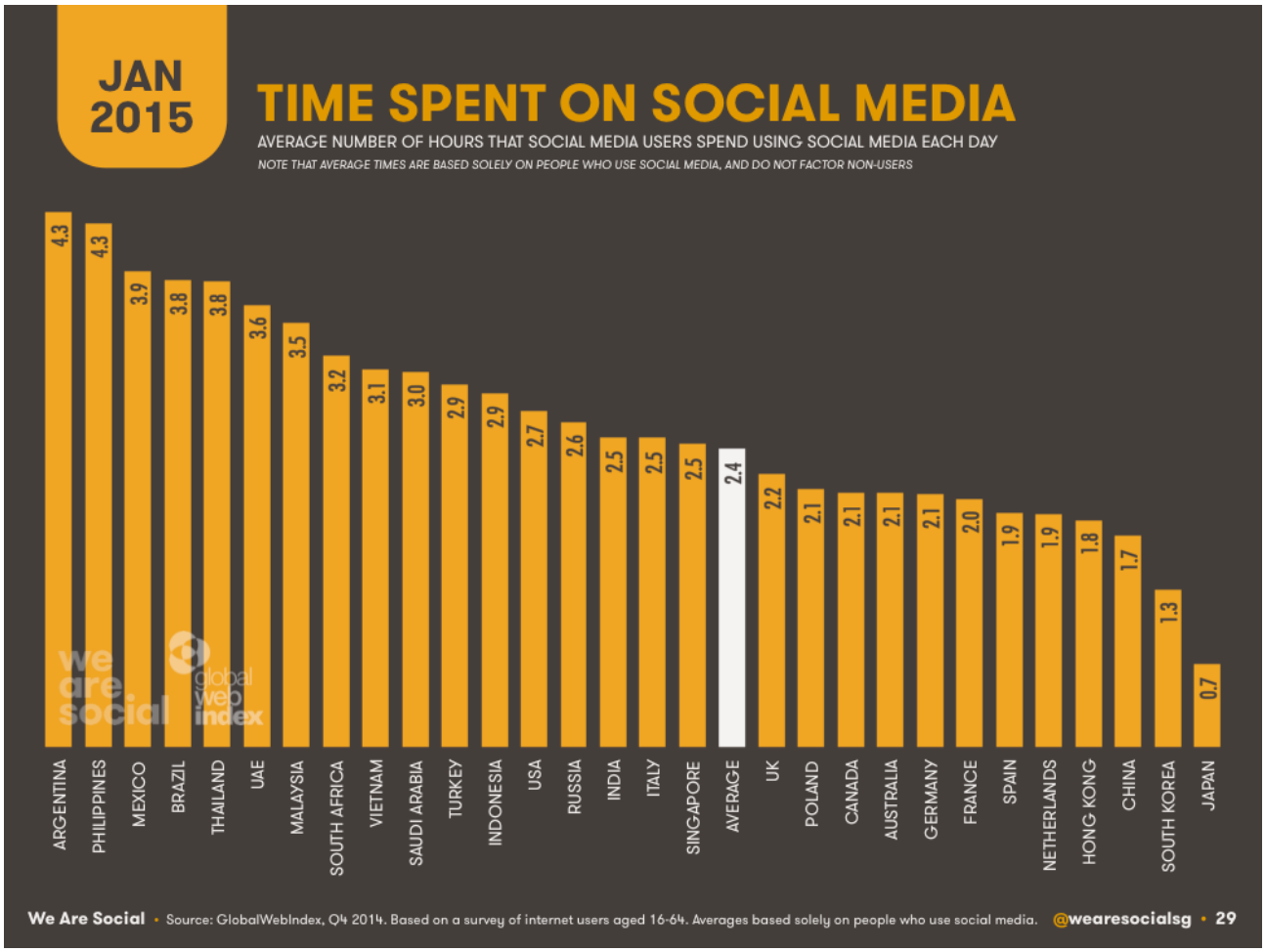

(رسم توضيحي رقم(3) مقارنة لعدد الساعات التي يقضيها الفرد يوميا في التواصل)

ثانياً: الميزات الأساسية للإعلام الإلكتروني الجديد :

يحتاج الإعلامي أن يعرف ما هي ميزات الإعلام الجديد ، لأن مثل هذه المعرفة ستسهم في فهمه لإمكانياته مما يوفر له القدرة على توظيفه بشكل مناسب.

وتتمثل الميزات الأساسية للإعلام الإلكتروني الجديد بما يلي:

- **التلاقي:** يحدث التلاقي لحقل الإمكانيات عندما يتم التعاون بين المطبوع والبث الإذاعي والتلفزيوني لتوصيل مضمون متعدد الوسائط من خلال استخدام الحواسيب والإنترنت " ، وحقل الإمكانيات هذا تعكسه المؤسسات الإعلامية بتعظيم استخدام المضمون الذي تنتجه بأشكال مختلفة.[5]
- **الفورية:** تعني توصيل الأخبار والمعلومات فوراً إلى المتلقي مثل خدمة الرسائل الإخبارية على الهاتف الجوالSMS . وخدمة الحصول على آخر الأخبار على شبكة الأخبار RSSومتابعة الأخبار في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت والمحادثات (الدردشة) Chatting.[6]
- **التواجد الغامر (في كل مكان)** Ubiquity : هي الإحساس بأن تكنولوجيات الوسائل تؤثر على أي شخص في جميع المجتمعات التي يعمل فيها ، حتى لو لم يكن الشخص في هذه المجتمعات فعلياً لا يستخدمها. [7]
- **التفاعلية** Interactivity: وتتمثل بالوصول إلى تقينات الوسائل التي توفر للمستخدمين اختياراتهم لمصادر المعلومات وتفاعلاتهم مع أناس آخرين .[8]
- **الإعلام الجديد حي وقابل للأرشفة والزيادة باستمرار:** تنمو المعلومات بشكل مُطّرد ومواكب للمستجدات، ويوفر للمرء إمكانية إضافة المعلومات والبيانات في أي وقت، ويمكن للمستخدم أن يخزن المواد ويؤرشفها بناء على حاجاته.
- **الإعلام الجديد متاح للجميع :** هو متاح لجميع البشر مهما اختلفت لغاتهم ، أجناسهم ، أعراقهم ، ثقافاتهم أو أعمارهم ، ولا يعترف بقيود الإعلام التقليدي، أو قيود موارده ولا لشروط إنشاء مؤسساته ولا لقوانين الإعلام التقليدي الصارمة ولا يعترف بالحدود السياسية أو الجغرافية أو الثقافية.
- **تدفق المعلومات وفيضانها :** تتوفر المعلومات بطريقة لم تتوفر للمتلقي من قبل. فالإنسان يمكنه أن يتعرض لمئات من المحطات الفضائية والإذاعية، وبإمكانه الدخول والإبحار في الصحف المحلية والعالمية، والدخول إلى المكتبات في أنحاء العالم، وهكذا فإن فيضان المعلومات عبر الإنترنت، وحرية الاختيار متاحة الآن، وأصبحت ضخامتها عبئا ثقيلا على المتابع .

وقد عبّرَ جاك الول (2004) عن ذلك بقوله: يغرقنا الآن طوفان من البيانات، وسيل لا يتوقف من المواد المختلطة عن كل شيء وعن لا شيء. علينا أن نُميّز بين ما نتلقاه من معلومات من الخارج عن طريق حواسنا (ملايين البيانات في الدقيقة، رغم أننا

نقـوم بفلتـرة معظمهـا وإلا أصـابنا الجنـون)، والبيانـات التـي يوجههـا إلينـا منتجـو المعلومات الذين يريدون لها أن تصلنا كي يجعلونا نقوم بأفعال محددة.[9]

- **الافتراضية Rituality :** هي تجربة غير واقعية للفرد من حيث إن شخصية الفرد تعبر فضاءات تفاعلية باستخدام التقنية الرقمية، وتأخذه التقنية خارج حدود الذات لتسمح له بصنع هوية جديدة بالسيطرة على المعلومات والإبحار في عـالم جديـد بعيـداً عـن الواقع المادي الذي اعتاده.
- **دمج وتكامـل وسـائط متعـددة معـا :** الوسـائط المتعـددة هـي أشـكال متعـددة مـن وسـائل الإعـلام متكاملـة معـا. التـي يمكـن أن تكـون نصـاً أو رسـوماً بيانيـة أو صـوتاً أوصوراً متحركة أوالفيديو أوالبيانات ، الخ.
- **مصادر المعارف المفتوحة :** هي أي جزء من المعرفـةِ إذا كـان المـرء حـراّ باسـتعماله يكـون مفتوحـا لاسـتخدامه ، أو إعـادة إسْـتِعْماله، أو إعـادة توزيعـه بمـا يشـمل - كُـلّ أشكال البياناتِ، والمضامين مثـل الموسـيقى أو الأفـلامِ أَو الكُتُـبِ أو أيّ نـوع آخـر مِـنْ المعلومات.

وتقوم المعرفةُ المفتوحة على أربعة مبادئ:

أ – تزايدية Incremental هي العمليـة التـي تسـمح لكثيـر مِـنْ التحسـينِ والمسـاهمةِ التدريجيةِ. وهذا ينطبق على تطوير المعرفة المغلقة فضلا عن المعرفـة المفتوحـة. بيـد أنهـا تعمـل بقـوة أكبـر فـي 'حالـة المعرفـة المفتوحـة' حيـث يسـهل اختـراق الحـدود بـين المشاركين وغير المشاركين.

ب – اللامركزية Decentralized تسمح المعـارف المفتوحـة بعمليـة التنميـة اللامركزيـة (وغيـر المتزامنـة). وهـذا يقلـل مـن حـالات الجمـود ، ويسـمح أيضـا لمشـاركة أوسـع فـي مشروع معرفي معين.

ج - التعاونيـة Collaborative يمكـن تطـوير المعرفـة مـن قبـل فـرد واحـد ولكـن قوتهـا الحقيقية هي أنه يمكـن تطويرهـا بشـكل تعـاوني. الجانـب التعـاوني للمعرفـة المفتوحـة وترابطها معتمدة على مبادئ اللامركزيةِ

د - العناصرية . Componentization (التكوين من عدة عناصر) : هذه الميزّة الأكثر أهميةً في مجال تنمية المعرفة (المفتوحة)، لكنها هي أقلّ تقدما . اذا نظرنـا إلـى طريقـة تطـور البرمجيات الآن فهي عناصرية componentized بدرجة عاليـة إذ هـي موجـودة فـي شـكل حـزم / مكتبـات. والقيـام بـذلك يسـمح إلـى التقسـيم والتجـاوز للمشـاكل التنظيميـة والمفاهيمية للأنظمةِ المعقّدة.[10]

- **طبيعة المتصل / المرسل في الإعلام الجديد:** تغيرت طبيعة المتصل مع الإعلام الجديد، بحيث لم يعد شخصاً يرتبط بمؤسسة إعلامية أو مؤسسة رسمية، إذ إن أي فرد يدخل إلى الإنترنت قد يلعب دور المتصل، وأي شخص لديه رأي في قضية ما أو يريد التعبير عن مشاعره يمكن أن يصبح صوته مسموعاً عبر المُدَوّنات والمواقع الاجتماعية ،.
- **طبيعة مضمون الإعلام الجديد :** أصبح المضمون أكثر ثراء وتنوعاً وجاذبية بالتقاء الكلمة والصوت والصورة والموسيقى والفيديو، وهو قابل للتخزين والفهرسة والوصول إليه سهل، ويوفر معلومات وآراء مختلفة، ويمكن عبر النصوص المتفرعة الإرتحال إلى مواقع مختلفة للحصول على بيانات عديدة، ويمكن أن تظل المواد متوفرة للقارئ في المواقع لسنوات عديدة.
- **الطبيعة العالمية للمتلقي في الإعلام الجديد :** المتلقي هو أي شخص مهما كان جنسه ولونه وعمره وثقافته ووضعه الاقتصادي وجنسيته، ويمتلك الحرية في الإبحار في عالم الإنترنت، ويمكنه أن يختار ما يشاء من الوسائل الاتصالية والمضامين الإعلامية التي يتعرض لها ، ويمكنه أن يتفاعل مع ما يصله من موضوعات.
- **طبيعة المغربل Gatekeeper :** حرية المغربل ومسئولياته محدودة في حدود موقعه، ولذلك سيطرته على الرسالة الموجودة على الإنترنت أو في الفضائية، تصبح محدودة، حينما يصبح للمرء حرية في الخيارات اللامتناهية، وأصبح باستطاع الفرد الوصول بسهولة إلى الرأي والرأي الآخر.

تخلق ميزات الإعلام الجديد هذه تحديات وتهديدات لمدى استمرار بعض الوسائل التقليدية ونفوذها في المجتمع. وليست هذه هي المرة الأولى في التاريخ تظهر وسائل الإعلام الجديدة تحديا لمستقبل الوسيلة الإعلامية الأقدم منها . ،ولا تُشكِّل وسائل الإعلام الرقمية وسائل بديلة لإنتاج ونقل مباشرللأخبار بحيث تكون منافسة للإعلام التقليدي فحسب، وإنما أيضا إمكانات للتلاقي معه . مما يجعل الصحف التقليدية جزءا وسائل الإعلام الجديدة ، متضمنة إمكانيات جديدة للنشر وخصوصا مع بروز ما أصبح يعرف بالصحافة البديلة: (المُدَوّنات- المنتديات — الوكالات الإخبارية الإلكترونية) .

وقد وفّرت شبكة الإنترنت لمستخدميها المشاركة عبر المُدَوّنات والمنتديات والمجموعات البريدية ، كما وفّرت بناء كيانات صحافية جديدة منافسة ومغايرة للصحافة التقليدية ، تتميز بالحرية والتنوع، والفورية في متابعة الخبر وتغطيته ونشره وقت حدوثه. مع قدرة القراء على المشاركة والتعليق على الأخبار والآراء، وتكلفتها قليلة إذ لا تُقارَن بتكاليف بالصحافة المطبوعة. وبفضل

المُدَوّنة أصبح بإمكان كثير من الفئات المهمشة التعبير عن آرائها، كما أن انتشارها بين الشباب يوفر مساحة تعزز ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر. فأصبحت الإنترنت بانتشارها الواسع وسهولة النشر بها مقارنة بالدوريات المطبوعة سبيلاً لنقد الأوضاع السياسية ، والمطالبة بمزيد من الحرية والديموقراطية. وأضحت المواقع الإخبارية والثقافية والمُدَوّنات والوسائل الاجتماعية تنافس الصحافة والكتاب المطبوع والإعلام الجاد كمصادر للمعلومات والأخبار ، ولذا يجب أن يعرف الإعلامي كيف يُمكنُه أن يوظفها لخدمة عقيدته ، وماذا يختار من المواقع الإخبارية والثقافية والمُدَوّنات ومصادر المعلومات ، وكيف يُمكنُه العثور على المعلومات المناسبة التي يمكن أن يتم الوثوق بها.

ثالثاً: تحديات الإعلام الجديد وتحديات العولمة.

نعيش الآن في ظل ظاهرتين عالمتين مترابطتين وهما العولمة والانتقال إلى مجتمع المعرفة.

تحمل العولمة معها مجموعة من الشعارات التي ستؤثر على شعوب العالم ، ومن أهمها شعارات والديمقراطية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان وحرية تدفق المعلومات والخصخصة والسوق العالمي الحر المفتوح بدون قيود.

وبلا شك أن لهذه الشعارات بريقها وجاذبيتها، ولكن محاذير العولمة تحمل فكرة استبداد القويّ وهيمنته على الاقتصاد العالمي والإرادة السياسية، وتكمن المحاذير كذلك في فكرة التبعيةالثقافية ، والإذابة التي يقوى على فعلها من يملك أدوات الاتصال ويتحكم بالمعلومات وبإنتاجها وتدفقها ، دونما مراعاة لثقافات الشعوب الأخرى وحاجاتها وخصوصياتها وإمكانياتها.

إن العولمة كفكرة تقوم على تحطيم الحواجز بين الأمم وثقافاتها، لقد تم الآن تشبيك العالم اتصالياً عبر الأقمار الصناعية وما توفره الآن من محطات فضائية وقنوات هاتفية وشبكات الإنترنت، يجعل الاتصال الدولي والتفاعل بين الشعوب أمراً واقعاً وبديهياً. وإذا كانت هذه الإمكانات تجعل هدف العولمة تغيير المجتمعات لتتواءم مع ثقافة من يقود العولمة، فإن ما نؤمن به ليس تغيير المجتمعات changing societies بل نؤمن بأن المطلوب هو تبادل بين المجتمعات exchange between societies أي التبادل والتفاعل بين الثقافات المختلفة مما يتيح لها فرصة النمو والانتماء لا الإذابة والتبعية.[11]

ونحن هنا لا نطالب بإغلاق النوافذ، بل نطالب بأن تبقى مُشرَعة مما يتيح للأمم التفاعل مع الحضارات المختلفة وتجديد ثقافاتها وإغنائها، وهذا ما فعلته الثقافة العربية الإسلامية أثناء ازدهار حضارتها.

ويرى د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري : " ... فإن الإنسانية لا تملك أن تتحرر في الوقت الراهن من ضغوط العولمة الكاسحة للهويات والطامسة للخصوصيات ، نظراً إلى حاجتها الشديدة إلى مسايرة النظام العالمي الجديد في اتجاهاته الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ، ومواكبة المتغيرات الدولية في هذه المجالات جميعاً ولكنها تستطيع إيجاد تيار ثقافي إنساني مضاد يقف في مواجهة روح الهيمنة التي تنطوي عليها هذه العولمة فكرةً ونظاماً ، وتطبيقاً وممارسةً ، وفي التعامل مع الآثار المترتبة عليها ، في انتظار بروز قوى عالمية جديدة ستكون مناوئة للقوة المتحكمة حالياً في مقاليد النظام العالمي ، أو على الأقل منافسة لها منافسة النّد للند"[12]

وفي ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي أنتج لنا الإنترنت والهواتف الجوالة والفضائيات وما رافقها من صعود دور وسائل الاتصال الاجتماعي أثرت بشكل كبير على أساليب التواصل اليومية وأثر على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وكان من تأثيراتها ما شاهدناه من حراك عربي في العديد من الدول العربية (فيما عرف بالربيع العربي) كان من نتائجه ما بتنا نشاهد كل يوم من صور الإرهاب والدمار والقتل والتكفير والاستقطابات السياسية والدينية والطائفية والقبلية والتي قادت إلى انهيار مؤسسات الدول التي طالها جحيم الربيع العربي .

في مثل هذه الظروف أصبحت صحافة المواطن لها تأثيرها في الشارع العربي ، وأصبحت توفر المعلومة كما توفر الإشاعة ، وأصبحت تتيح للإنسان قدرة التواصل عبر الحدود ، بدون قدرة على السيطرة على تدفقها ، وصعوبة تدقيق صحة معلوماتها .

ويفرض الإعلام الجديد تحديات لها أوجه عدة ذات بعد عالمي تواجه المجتمعات الإسلامية ، وقد عبّرتْ شركة مايكروسوفت عنها منذ ما يزيد عن عقد من الزمن بمقال نشر بتاريخ 4/فبراير 2002 ، تحت عنوان كيف تُشكل التكنولوجيا عالمنا ؟ حددت جملة من التحديات - وهي ما زالت قائمة على مستوى دولي – تتمثل في الآتي :

- "حماية خصوصية الأفراد.
- ضمان حماية أمن أنظمتنا(البنى التحتية التكنولوجية)
- حماية الأطفال حيث يوفر الكمبيوتر والإنترنت وسيلة تعليمية وترفيهية مثيرة لهم ومما يقود إلى تعرضهم إلى مضامين غير ملائمة لهم.
- تجسير الفجوة الرقمية بين الفقراء والأغنياء، بين من يملك ومن لا يملك، وذلك بأن تقوم التكنولوجيا والإنترنت بتحسين نوعية الحياة في العالم من خلال تحسين الاتصال والأعمال والتعليم

- حماية الملكية الفكرية لحماية الإبداع والابتكار حيث سهل الإنترنت إمكانية توزيع المعلومات الرقمية من كتب وموسيقى وفيديو، في المستقبل يجب العمل على حماية الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم .
- تنظيم التجارة الدولية الإلكترونية وتقنينها."[13]

وبعد أكثرمن عقد من الزمن لا زالت هذه التحديات قائمة تواجه البشرية جمعاء.

ولا شك أن وفرة المعلومات وسهولة الوصول إليها وفيضانها ، سوف تطرح تحديات متعددة على المجتمع بعضها داخلي وبعضها خارجي مثل:

1. تأثير الثورة التكنولوجية ومنجزاتها وتطورها المستمر في الإنسان وثقافته وعلاقاته الإنتاجية القديمة، وفي خلق فجوات بين من يمتلك التكنولوجيا ومن لا يمتلكها، ومن يصنعها ومن يستهلكها.
2. تقود الثورة المعلوماتية إلى انفجار معرفي على مستوى عالمي ، يهيمن العالم الغربي عليها بامتلاكه تقنيات الاتصال والقدرة على إنتاج المعلومات والسيطرة على منافذها وتوزيعها ، بينما تعاني دول العالم العربي والإسلامي من تخلف في بناها ، وقصور إمكانياتها في التعاطي مع الثورة المعلوماتية ، وخصوصاً ثورة الإنترنت ، وبحيث تصبح بلادنا مجرد مستهلك للإنتاج الثقافي العربي .
3. تنتج الهيمنة الغربية على تدفق الاتصال وعلى وسائله ، ومنتجاته الإعلامية تشويهاً لمواقف العالم العربي والإسلامي وخلق صور نمطية مشوهة عنه مثل الصور الحالية التي تربط العرب والإسلام بالإرهاب .
4. المعاناة من التخلف والفقر والأمية مما ينتج عنها فقر ثقافي وتعليمي وإبداعي .
5. نقص الحريات والافتقار إلى الممارسة الشعبية الديموقراطية السياسية والاقتصادية .

وقاد تطور تقنيات الاتصال إلى تغيير المشهد الإعلامي والثقافي العالم العربي والإسلامي. إذ تتشكل ممارسات إعلامية جديدة في الأفق ، لتخلق أنماطاً جديدة من الثقافة والاتجاهات وأنماط الحياة الاجتماعية.

ونُلخّص تحديات الإعلام الجديد التي نواجهها في عدة أبعاد هي:

- البعد القانوني المرتبط بحرية الأفراد وحقهم في التعبير وممارسة الحكومات للرقابة وغزو الخصوصية.
- البعد الثاني طبيعة المضمون من حيث الاختلال وعدم التوازن في التدفق الإعلامي الدولي وتأثيره على الأفراد والمجتمعات والغزو الثقافي والمضامين الهابطة.

- والبعد الثالث مرتبط بالممارسة مثل التحكم بالاتصال بسوق المعلومات وانعدام الأمن المعلوماتي وتراجع الكتاب المطبوع وتراجع الصحافة الورقية و تكاثر الفضائيات وتزاحمها والفجوة الرقمية.
- البعد الرابع المرتبط بالتحديات السلوكية كالإدمان على الإنترنت والإعلان.
- البعد الخامس المرتبط بالاستخدام السلبي للإعلام الإلكتروني مثل استخدامه من قبل الجماعات الإرهابية والتكفيرية ومروجي الممنوعات والأفكار الهدامة .

وفي ظل إمكانيات الإعلام الجديد يحتاج الإعلام الإسلامي إلى رؤية قادرة على المنافسة من جانب ، ومن جانب آخر القدرة على بث رسائله ذات المصداقية لتواجه الرسائل الشريرة من داخل البيت الإسلامي ، من أولئك التكفيريين الذين يحملون راية الإسلام زيفاً ومعها يشوهون صورة الإسلام ، ويقدمون للعالم صوراً بشعة من ذبح وحرق لضحاياهم لا علاقة لها بالإسلام . ويكفينا أن نُذكِّر بوصايا رسول الرحمة (صلعم) لجنوده ، وهذه هي وصية أبي بكر الصديق " رضوان اللّه عليه" لجنود الإسلام قبل فتح بلاد الشام (12 هجرية) التي جاء فيها:"

(يا أيها الناس، قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عنى: لا تخونوا ولا تغلوا، ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاةً ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمآكلة، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع؛ فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام، فإن أكلتم منها شيئاً بعد شئ فاذكروا اسم اللّه عليها. وتلقون أقواماً قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب، فاخفقوهم بالسيف خفقاً. اندفعوا باسم اللّه، أفناكم اللّه بالطعن والطاعون.)[14]

في مثل هذه الظروف يمكننا أن نتساءل عن الدور الإسلامي المنشود في هذه المرحلة الحالكة من تاريخ العرب والمسلمين .

ويتمثل هذا الدور بما يلي :

- إبراز الوجه الحضاري للإسلام الذي تميّز عبر التاريخ بروح التسامح وتقبُّل الآخر في ظل الحضارة الإسلامية . وجاء في توصيات المؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي "تأصيل قيم التسامح والعيش المشترك ومبادئ الحوار واحترام الأديان في وسائل الإعلام كافة، وترسيخ ثقافة الحوار والشورى والشفافية ومكافحة الفساد واستغلال النفوذ".[15]
- العمل على إعلاء كلمة الإسلام باستخدام المنطق والتركيز على قيم الإسلام الأصيلة التي تحض على التسامح ، والعدل ، والحرية ، والشورى والقيم الأخلاقية التي تصون حمى الأسرة وتعزز مكانتها في المجتمع .

- تشجيع وسائل الإعلام التي تقدم البرامج الدينية والتوعوية الإسلامية، وتذليل ما قد يعترضها من عقبات ما دامت تتقيد بالأنظمة والقوانين.

❖ ما بعد الإنترنت (الأُوبرنت "Ubernet ") وتحديات التطور الرقمي

تفرض علينا تحديات العولمة وتحديات التطور التكنولوجي متابعة ما يجري في العالم فيما يتعلق بالتواصل ، حيث بات اليوم الحديث عن **الأُوبرنت (ما بعد الإنترنت) "Ubernet "** باعتبارها بديلا عن الإنترنت وهي تطورات ينظر إليها من جوانب وعودها الآملة ووعيدها المحبط . ومن هنا فإن استعراض الرؤية المستقبلية لما يتوقعه الخبراء يوفر مجالا للإعلامي كي يستعد للمستقبل بعد عقد من الآن .

ففي تقرير حول الحياة الرقمية في العام 2025 :

" ويعتقد الكثير من الخبراء أن تغييرات التكنولوجيا التي تنتظرنا -حتى وهم يختلفون حول تشعباتها - تقودنا إلى أن تكون بيئة الحوسبة الشبكية العالمية المحيطة بنا هي غامرة، وغير مرئية، ، التي بنيت من خلال استمرار انتشار أجهزة الاستشعار الذكية والكاميرات، والبرمجيات، وقواعد البيانات، ومراكز البيانات الضخمة في نسيج المعلومات التي تغطي العالم والمعروفة باسم إنترنت الأشياء The Internet of Things.

ويتوقع الخبراء في العقد المقبل وجود اتجاهات إيجابية وسلبية لتمدد الإنترنت وتوسعه ، مما سيقوم بتثوير معظم أشكال التفاعل الإنساني، وخاصة ما يؤثر على الصحة والتعليم والعمل والسياسة والاقتصاد، والترفيه. ويقول معظمهم إنهم يعتقدون أن نتائج هذا الترابط سيكون إيجابيا في المقام الأول. ومع ذلك فإن العديد من الخبراء حدّدوا بوضوح مجالات القلق، وبعضها يشكل تهديدا للغاية. ومنها المخاوف المتزايدة بشأن أخلاقيات التعامل مع الآخرين، والمراقبة، والإرهاب، والجريمة التي قد تقود المجتمعات للتساؤل حول أفضل السبل لإرساء الأمن والثقة مع الحفاظ على الحريات المدنية.[16]

وتمَّ تصنيف توقعات الخبراء إلى 15 أُطروحة حول مستقبلنا الرقمي ثمانية منها نميزها بأنها آملة ، وستة مقلقة، وأُطروحة أخرى محايدة، والأُطروحات هي:

" الأُطروحات الأكثر أملاً

1) سيتم تشارك المعلومات المتشابكة عبر الإنترنت دون عناء حتى في الحياة اليومية . إنها ستصبح غير مرئية، تتدفق مثل الكهرباء، وغالبا عن طريق جهاز وسيط.

2) سيعزز انتشار الإنترنت الترابط العالمي مما يعزز المزيد من العلاقات الكوكبية وليكون أقل جهلا.

3) إنترنت الأشياء، والذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة سوف تجعل الناس أكثر وعيا لعالمهم وسلوكهم.

4) الواقع المضاف (Augment Reality) والأجهزة التي يمكن ارتداؤها سيتم تنفيذها للمراقبة وتعطي ردود فعل سريعة على الحياة اليومية، وخصوصا المرتبطة بالصحة الشخصية.

5) وسيتم تسهيل الوعي السياسي والعمل ويظهر التغيير الأكثر سلمية والانتفاضات العامة مثل الربيع العربي.

6) إن انتشار **الأوبرنت (ما بعد الإنترنت)** "Ubernet" سوف يقوم بتقليص معنى الحدود، ويقود إلى ظهور "الأمم" الجديدة من ذوي المصالح المشتركة بتجاوز الدول القومية الراهنة الحالية في قدرتها على السيطرة.

7) ستصبح الإنترنت " إنترنتات" كمنفذ وأنظمة ومبادئ ، التي يتم إعادة التفاوض حولها.

8) إن الثورة التي تدعم خدمة الإنترنت في التعليم ستنشر فرصا أكثر ، مع انفاق مالي أقل على العقارات والمعلمين.

الأُطروحات (المقلقة) الأقل أملا

9) قد تتسع الفجوات الخطيرة بين من يملكون ومن لا يملكون ، مما يؤدي إلى استياء وعنف محتملين.

10) سوف تتطور ويزداد نطاق الانتهاكات والمُسيئين " فالطبيعة البشرية لا تتغير. هناك الكسل، والترهيب، والمطاردة والغباء، والمواد الإباحية، والحيل القذرة، والجريمة، وأولئك الذين يمارسون ذلك لديهم قدرات جديدة لجعل الحياة بائسة للآخرين.

11) مع ضغط هذه التغييرات، ستحاول الحكومات والشركات تأكيد قوتها -أحيانا تنجح - حيث تحتكم للمعايير الأمنية والثقافية.

12) ، سوف يستمر الناس- في بعض الأحيان وعلى مضض- في مقايضات تفضيل الراحة والمكاسب الفورية المنظورة بشأن الخصوصية. وستكون الخصوصية فقط شيئا رائعا سيستمتع بها.

13) قد لا يستجيب البشر ومنظماتهم الحالية بسرعة كافية لمواجهة التحديات التي تفرضها شبكات معقدة.

14) لا يلاحظ معظم الناس حتى الآن التغيرات العميقة لشبكات الاتصالات الحالية التي تجري بالفعل ؛ وهذه الشبكات ستكون أكثر اضطرابا في المستقبل."

نصيحة: قُمْ اليوم بالخيارات الجيدة :

15) الاستبصار والتنبؤات الدقيقة يمكن أن تحدث فرقا.

"إن أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هي اختراعه." [17]

• خامساً: الإعلام الجديد تحديات الانتشار والتأثير

يُقدّم الإعلام الجديد مبادرات على مستويات مختلفة ذات تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية. فهناك المواقع الإخبارية والثقافية والفنية والمُدَوّنات التي تسمح للناس بالحديث عن القضايا التي تهمهم، وهناك مواقع الشبكات الاجتماعية التي تتيح للمشاركين بإقامة صلات جديدة مع الناس تتخطى هذه المجموعات في العالم الحقيقي، متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية ، وتوفر للمجتمعات إمكانات كبيرة للمشاركة المدنية، والمشاركة الديمقراطية على طريق بناء المجتمع المدني. وتوفر المعلومات والكتب التي يحتاجها الناس ويستخدمها الباحثون .

وفي الجانب السلبي يوفر الإعلام الجديد مِنَصّات لقوى ظلامية وغير شرعية وتكفيرية ، وهو يثير قضايا سريعة الاشتعال ولكنها أيضاً سريعة الانطفاء. وهناك الألعاب المتعددة على الإنترنت التي تستغرق جزءا كبيرا من حياة الشباب حيث أصبحت ممارستها تُشكِّل نوعاً من الإدمان على حساب نشاطات أخرى مثل القراءة وممارسة الرياضة والتفاعل الآجتماعي .

ووَفّر الإعلام الجديد مجموعة جديدة وغير محدودة من طرق التواصل. وغالبا ما يفتقر إلى قواعد ولوائح شاملة ومُنَفّذة بشكل جيد، وبالتالي تحمل معها وعودا هائلة ومخاطر كبيرة.

على الجانب الواعد ، يسمح وجود الإعلام الجديد "بثقافات تشاركية participatory cultures "ويشجعها. ويحدد هنري جنكينز وزملاؤه Henry Jenkins and colleagues "الثقافة التشاركية بأنها ثقافة مع الحواجز المنخفضة نسبيا للتعبير الفني وللمشاركة المدنية، ودعم قوي لإنشاء وتبادل الإبداعات، ونوع من النصح والإرشاد غير الرسمي حيث يُمرِّر الأشخاص الأكثر خبرة ما هو معروف لديهم من خبرات للمستخدمين المبتدئين. يشارك أيضا في الثقافة التشاركية أفراد يعتقدون أن مساهماتهم مهمة، ويشعرون بدرجة ما من التواصل الاجتماعي بعضهم مع البعض الآخر (على الأقل يهتمون بما يعتقده الآخرون حول ما أبدعوه)18

وفي دراسة لمركز بيو للأبحاث الأميركي (Pew Research Center) صدرت في 9-1-2015 وجد المركز أن الفيس بوك لا يزال إلى حد بعيد موقع التواصل الاجتماعي الأكثر شعبية. في حين تباطأ نموه، فقد زاد مستوى المشاركة المستخدمة مع هذه المِنَصّة الاتصالية . خلال عام 2014 شهدت مِنَصّات أخرى مثل تويتر، إينستاجرام، بينتيريست ولينكدين زيادات كبيرة في نسبة

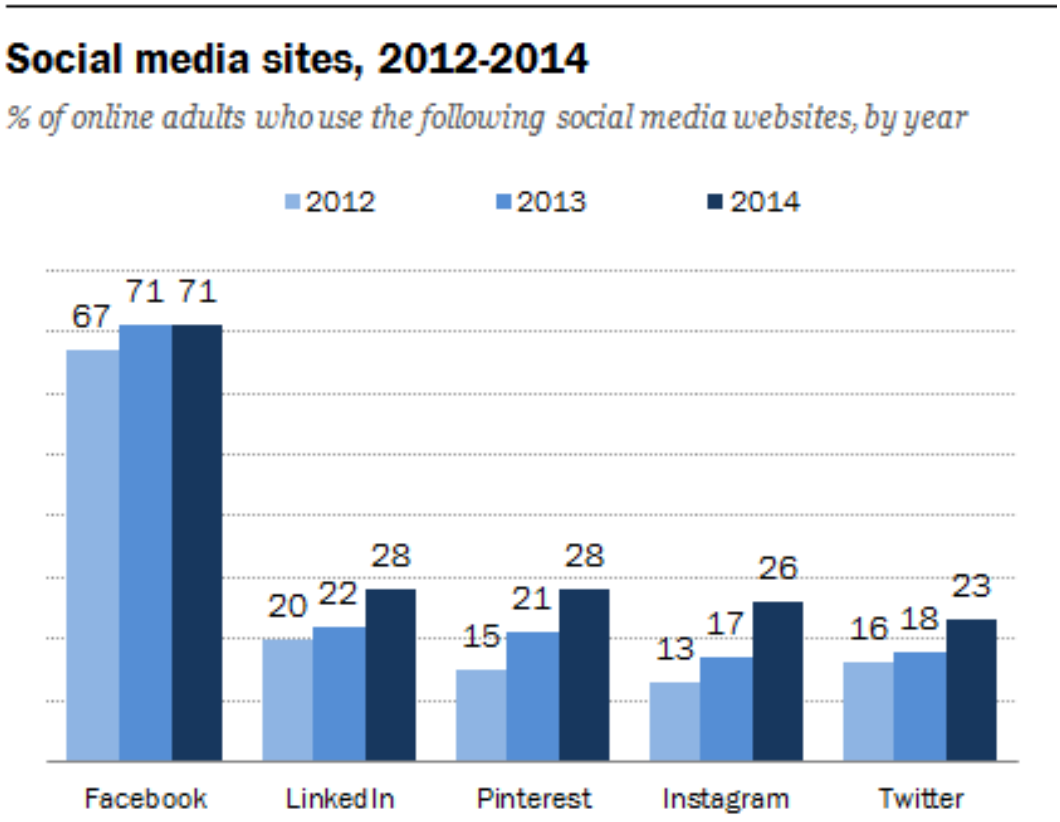

البالغين الذين يستخدمون مواقعهم المفضلة على الإنترنت . وفي الرسم التوضيحي رقم (4) تظهر مقارنات لاستخدامات مواقع الوسائل الاجتماعية في ثلاث سنوات 2012-2014) وكانت نسبها كما يلي:

- 71٪ من البالغين على الإنترنت استخدام الفيسبوك Facebook
- 28٪ من البالغين على الإنترنت يستخدمون لينكدين LinkedIn
- 28٪ من البالغين على الإنترنت يستخدمون بينتيريست Pinterest
- 26٪ من البالغين على الإنترنت يستخدمون إينستاجرام Instagram
- 23٪ من البالغين على الإنترنت يستخدمون تويتر Twitter [19]

رسم توضيحي رقم (4)مقارنات لاستخدامات مواقع الوسائل الاجتماعية في ثلاث سنوات

واليوم تقود مواقع الشبكات الاجتماعية مثل الفيسبوك وتويتر إلى أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي ، والحوار والتبادل و التعاون. تمكن المواقع مستخدمينها من تبادل الأفكار ، وإضافة آخر التحديثات والتعليقات ، أو المشاركة في الأنشطة والفعاليات ، في حين يتشارك على أوسع نطاق في الاهتمامات والمصالح مع الآخرين. تُمكّنهم من الدردشة المتبادلة إلى الترويج للأخبار العاجلة، من جدولة موعد لمتابعة نتائج الانتخابات التالية أو تنسيق الاستجابة للكوارث ، من فكاهة لطيفة إلى بحث جدي ، وتساعد وسائل الإعلام الاجتماعية الناس لمتابعة الأخبار العاجلة ، ومواكبة الأصدقاء أو الزملاء ، والمساهمة في المناقشات عبر الإنترنت أو التعلم من الآخرين . فهي تغير من سلوك المستخدمين على الإنترنت بحيث يصبحون هم نقطة الدخول الأولية ، والبحث ، والتصفح وسلوك الشراء.[20]

ويُحدِّد الأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية للإعلام الدكتور حسن بن علي الأهدل أهمية الإعلام الجديد بالنسبة للشباب المسلم بقوله : (... ويفاجئنا جيل الشباب بأنه يمتلك من المعرفة بخفايا هذه التقنية وآلياتها ما لا يملكه غيره من الفئات العمرية الأخرى ، من خلال خبراته في استخدام التطبيقات المختلفة لأجهزة الإنترنت المتعددة ، وتشير الدراسات أن أكثر من 55٪ من مستخدمي الإنترنت في العالم الإسلامي من الشباب إذ يعتبرونها وسيلة ضرورية وسهلة ومتناولة للتعبير عن أفكارهم وتطلعاتهم وتواصلهم مع الآخرين.

نحن ندرك تأثير صعوبة ضبط الإعلام الجديد مما ينعكس سلبا على المجتمعات الإنسانية بما فيها المسلمة، وندرك في نفس الوقت أن الاستفادة من وسائل الاتصال بمختلف أنواعها في كل المجالات تزداد يوما بعد يوم ، ولا بد أن ننظر إلى هذا الجانب بنظرة إيجابية ونسخر هذه التقنية لخدمة قضايا الأمة ، لعلنا نعمل على تحويل معارضتنا لهذا الإعلام الجديد إلى تثقيف مجتمعاتنا عن استعماله السيئ ، فهو كأي وسيلة فيها الجانب الحسن والجانب السيء ، لعلنا نستفيد من التقنية الجديدة في دفاعنا عن ديننا ومواجهة الحملات المشوهة وفي تصحيح صورته لدى المجتمعات الأخرى) [21]

ويمكن أن نلقي نظرة على تطور الإنترنت والوسائل الاجتماعية في العالم العربي وهي تعطينا نظرة معبرة عن واقع استخدامها في العالم الإسلامي والتطور الهائل في استخدامها مقارنة باستخدامها عام 2000 باستخدامها عام 2014 التي بلغت نحو ستين ضعفاً(انظر جدول رقم 1) :

جدول رقم (1) استخدامات الإنترنت والفيس بوك في العالم العربي 2015[22]

البلد	تقـــدير عـــدد السكان 2014	مســـتخدمو الإنترنت فـي 2000-12-31	مســـــتخدمو الإنترنت في 30-6-2014	نسـبة النفـاذ بالنسـبة لعـدد السكان (٪)	نســـبة الإنترنـــت بالنسبة لعدد سكان الوطن العربي (٪)	Facebook 31-Dec-2012
الأردن	6,623,279	127,300	**5,700,000**	86.10٪	1.52٪	2,558,140
الإمارات العربية	9,445,624	735,000	**8,807,226**	93.20٪	2.36٪	3,442,940
البحرين	1,346,613	40,000	**1,297,500**	96.40٪	0.34٪	413,200
تونس	10,937,521	100,000	**5,053,704**	46.2 ٪	1.35٪	3,328,300
الجزائر	38,813,722	50,000	**6,669,927**	17.2 ٪	1.78٪	4,111,320
جزر القمر	766,865	1,500	**49,846**	6.5 ٪	0.0 ٪	19,940
جيبوتي	810,179	1,400	**80,378**	9.90٪	0.02٪	50,140
السعودية	27,752,316	200,000	**18,300,000**	65.9 ٪	4.9٪	5,852,520
السودان	35,482,233	30,000	**9,307,189**	26.2 ٪	2.49٪	n/a
سوريا	22,878,524	30,000	**5,920,553**	25.9 ٪	1.58٪	n/a
الصحراء الغربية	554,795	n/a	n/a	n/a	n/a	n/a
الصومال	10,428,043	200	**163,185**	1.6 ٪	0.04	123,480
العراق	33,309,836	12,500	**2,997,884**	9.0 ٪	0.8٪	2,555,140
عُمان	3,286,936	90,000	**2,584,316**	78.60٪	0.69٪	584,900
فلسطين الضفة الغربية	2,785,366	35,000	**1,687,739**	**60.60٪**	**0.45**	966,960
فلسطين قطاع غزة	1,869,055	n/a	**n/a**	n/a	n/a	n/a
قطر	2,194,817	30,000	**2,016,400**	91.90٪	0.54	671,720
الكويت	3,996,899	150,000	**3,022,010**	75.60٪	0.8٪	890,780
لبنان	4,151,234	300,000	**3,336,517**	80.40٪	0.89٪	1,587,060
ليبيا	6,244,174	10,000	**1,362,604**	21.80٪	0.36٪	781,700
مصر	86,895,099	450,000	**46,200,000**	53.2 ٪	12.38٪	12,173,540
المغرب	32,987,206	100,000	**20,207,154**	61.3 ٪	5.4٪	5,091,760
موريتانيا	3,516,806	5,000	**455,553**	13.00٪	0.12٪	106,200
اليمن	26,737,317	15,000	**5,210,593**	19.5 ٪	1.39٪	495,440
المجموع	373,814,459	2,512,900	150,430,278	40.42٪	٪36.07	45,805,180

تم التصرف بتنظيم البيانات بحيث تأخذ الوطن العربي كوحدة ثقافية واحدة بادماج الدول العربية في افريقيا مع الدول العربية الآسيوية التي جاءت تحت مسمى الشرق الأوسط وتم استبعاد اسرائيل وايران منه. ومصدرهما هو :

Middle East Internet Users, Population and Facebook Statistics 2014 http://www.internetworldstats.com/stats5.htm

Internet Users And Population Statistics For Africa 2014 http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

خامساً: بيئة العالم الإسلامي تحديات تواجه الإعلام الجديد

يعيش العالم الإسلامي تحديات كثيرة ، بعضها داخلي وبعضها خارجي. وتبرز هذه التحديات ضرورة تفعيل استراتيجية إعلامية تعبر عن أماني شعوب العالم الإسلامي ومستقبلها بحيث تسهم في تعزيز وحدة شعوب العالم الإسلامي لأن وسائل الاتصال هي التي تُشكِّل الثقافة أساس أي قوة ومنعة لأي أمـــة.

ومن التحديات الداخلية التي تواجه الشعوب الإسلامية :

- التخلف والفقر والأمية في العديد من المجتمعات الإسلامية.
- نقص الحريات، والافتقار إلى الديموقراطية السياسية والاقتصادية .
- غياب دور المشاركة الشعبية في أغلب المجتمعات الإسلامية.
- التبعية وفقدان الإرادة السياسية القادرة على تحقيق الإرادة الإسلامية لعالم إسلامي متكامل.
- التناحر والاقتتال الداخلي بين بعض البلدان الإسلامية.
- الإرهاب والعنف.
- التطرف الإسلامي وانتشار الجماعات التكفيرية . وعبر الملك عبدالله الثاني عنذلك بقوله : " ونحن المسلمين نتعرض اليوم لهجوم وحشي من الخوارج الذين يشوهون ديننا لتبرير جرائمهم الفظيعة. ولا يؤذي ديننا، أو مشاعر المسلمين شيء أكثر مما تؤذيهم أفعال هذه العصابات المجرمة التي تؤجج الطائفية وتشعل الفتنة في الأمة، وتضلل الشباب وتغريهم بالتخلي عن مستقبلهم. وهي تنشر العنف في جميع أنحاء العالم[23].
- الاستخدام الرديء والشرير لوسائل الإعلام وخصوصا بعض الفضائيات والمواقع الاجتماعية التي تقدم خطابات إعلامية تشوّه قيم الإسلام ومبادئه ، وتعمل على إثارة النعرات القبلية والشحناء الحزبية والطائفية والمذهبية التي تمزق الأمة.
- الاستعمار والاحتلال وظلم الأقليات المسلمة كما هو الحال في فلسطين وكشمير والشيشان وبورما وغيرها.

وتتمثل التحديات الخارجية في الآتي :

- العولمة وما تحمله من تحديات سياسية واقتصادية وثقافية لا يستطيع أي قطر إسلامي أن يعيش بعيداً عن استحقاقاتها وتأثيراتها على حياة شعوبها وهوياتها الوطنية .

ويرى د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري "إن اتجاهات العولمة تسير نحو التأثير السلبي على الهوية والسيادة معاً . وأول ما يثير الانتباه عن التأمل في موقف الغرب من هويات الشعب، هو جمعه بين موقفين متناقضين ، فهو من جهة شديد الاعتزاز بهويته حريص عليه ، وهو من جهة ثانية رافضُ للاعتراف بالهويات الوطنية لشعوب العالم ، لإحساسه بأن العولمة من شأنها أن تؤدي إلي مزيد من الوعي بالخصوصية الثقافية والحضارية . وتلك في نظر الغرب عموماً هي المعضلة الكبرى التي يصدم بها . ويعبّر مفكروه عن هذه الحيرة الفكرية ، بوضوح وصراحة لا مزيد عليهما "[24].

- تؤثر الثورة التكنولوجية ومنجزاتها وتطورها المستمر على الإنسان وعلاقاته الإنتاجية القديمة، وتخلق فجوات بين من يمتلك التكنولوجيا ومن لا يمتلكها، ومن يصنعها ومن يستهلكها.
- وفّرت الثورة الاتصالية ومنجزاتها المقدرة على التعامل عبر الإنترنت واستقبال الفضائيات وانفتاح الإنسان على ثقافات جديدة تنشلة من آفاق عالمه الضيق، لتنقله إلى عالم أرحب، ويعني هذا أيضاً أنه أصبح بمقدور الفرد أن يتعرف على عوالم جديدة تحمل معها وعوداً وآمالاً،
- تؤدي الهيمنة الغربية على تدفق الاتصال وعلى وسائله، ومنتجاته الإعلامية إلى غزو ثقافي أجنبي يؤثر على الثقافات الوطنية . وهي تحمل معها قيما جديدة تهدد الثقافات الوطنية، وقيمها وعاداتها، وقد تسرّع في تحطيم أنماط الحياة التقليدية، إذا لم تقم الحكومات بدورها في دعم الثقافة الوطنية وتعزيزها فلن تستطيع مواجهة سيل الاتصال الدولي الجارف.
- قادت الثورة المعلوماتية إلى انفجار معرفي على مستوى عالمي، يهيمن العالم الغربي عليها، وهو من يملك الاتصال والقدرة على إنتاج المعلومات ، بينما تعاني دول العالم الإسلامي من تخلف في بناها وقصور إمكانياتها في التعاطي مع الثورة المعلوماتية وخصوصاً ثورة الإنترنت.

ومع تكنولوجيا الاتصال تم تشبيك البشر تقنياً ومالياً واجتماعيا ومعلوماتيا - رغم تباعدهم مكانياً - على اختلاف لغاتهم وألوانهم ومعتقداتهم. ، وأصبح من حقّ كُلّ إنسان وبمقدوره الدُخُول إلى عالم مجتمع المعلومات Info Society الذي صار قائما فعلا.

- وجلب عصرُ الطريق السريع للمعلومات العديد مِن التحديات الجديدةِ للمجتمع التي تواجه تشمل جميع مناحي الحياة. إذ تواجه التحديات وسائل الإعلام التقليدية كما تواجه الساسة، ورجال المال والأعمال، والاقتصاد، وعلماء الاجتماع والاتصال . وتجلّت مظاهر هذه التحديات في مجالات الاقتصاد والقيم الإنسانية والثقافات القومية ، وحرية الرأي، والشفافية والتنوع الثقافي. بالإضافة

إلى التحديات في مجال المناهج الأكاديمية، ، وطبيعة ملكية وسائل الإعلام وأساليب ممارسات المهن الإعلامية وفي مجالات البحث والتطوير.

- تقوم وسائل الإعلام الغربية بتشويه مواقف العالم الإسلامي وخلق صور نمطية مشوهة عن الإسلام والمسلمين .

• سادساً: ثوابت الإعلام الإسلامي ومرجعياته في الوثائق الإسلامية

.

الإعلام في طبيعته نشاط اتصالي إنساني فاعل متحرك له ديناميكيته الخاصة التي تستجيب للأحداث وتشارك في صنعها. ولعلنا نتذكر ذلك الدور الهائل الذي فعلته صورة استشهاد الطفل الشهيد محمد الدرّة ودورها في إشعال انتفاضة الأقصي في فلسطين عام 2000 ، لتصبح صورة واحدة لها تأثير في تحريك ملايين الجماهير العربية والإسلامية والأجنبية . ولتخلق حالة من التعاطف والدعوة للجهاد لم يشهد الشارع العربي والإسلامي لها نظيراً.

ويرتكز أداء الإعلام إلى ثوابت أساسية أكدته الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي وميثاق الأمم المتحدة من حقوق، وتلتقي مع ما أكدته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال –اليونسكو- من حقوق اتصالية، وهي تتمثل في الآتي :

1- قول الحق والصدق: إن حق الإنسان في الاستفسار والحق في الحصول على المعلومات والحق في إبلاغ الآخرين جميعها حقوق تستلزم قول الحق وعدم إخفاء الحقيقة.

2- مبدأ الحرية في التعبير والاتصال: الذي يعني حق الفرد في التعبير والاختيار بدون خوف وبدون ضغوط، وحقه في معرفة الحقيقة والاطلاع على وجهات النظر المختلفة، وهذا المبدأ يشمل عدم إخفاء الحقيقة عن الجمهور بحيث يصبح اختياره من بدائل متاحة، ومن معلومات صادقة.

3- احترام آراء الآخرين: إن حق المناقشة وحق الاختيار يستلزمان احترام الرأي الآخر، والالتزام بآداب الحوار.

4- احترام خصوصية الأفراد: إن للأفراد الحق في أن تكون لهم حياتهم الخاصة بحيث لا يتم اقتحامها وتجاوزها من قبل متطفلي وسائل الإعلام، الذين يحاولون اصطياد خصوصيات الأفراد وكشف أسرارهم مما يؤدي إلى تشويه سمعتهم وتجريحهم والإضرار بمصالحهم.

5- احترام الذاتية القومية: كما أن للأفراد الحق في الخصوصية، فإن شعوب العالم لها ثقافاتها الخاصة. وحاجتها الحفاظ على ثقافتها القومية وتنميتها ضرورة لا يمكن تجاوزها، ولذا فإن احترام الذاتية القومية قيمة أخلاقية يجب أن تلتزم بها شعوب العالم باحترام ثقافات الشعوب الأخرى.

6- المساواة: من حق الأفراد في المجتمع أن يلقوا معاملة تتصف بالمساواة مهما كانت أصولهم وأعرافهم وأعمارهم وجنسياتهم وجنسهم ووضعهم الاجتماعي.

7- الإنصاف في تبادل المعلومات: وما يشتمل عليه هذا المبدأ الأخلاقي من تدفق حر للمعلومات وتوازن في عرض المعلومات.

8- تحمل المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وذلك بهدف حماية المجتمع وتعزيز قيمه. [25]

وإذا كانت هذه المبادئ الثابتة أساسية لتوفير ظروف إعلام موضوعي وفاعل، فإنها تأتي لتتكامل مع المبادئ والواجبات التي قررها ميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي الصادر في سبتمبر 1980م في جاكارتا، ووثيقة الشرف الإعلامي للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال في الأمة الإسلامية) الصادرة عن المؤتمر العالمي الثاني 2011 التي تحدد ما على الإعلاميين من مسئوليات وواجبات للالتزام بها .

وليس هناك ما يدعو إلى التأكيد على ضرورة أن تكون الرؤية الإسلامية لدى الإعلامي واضحة وخصوصاً أن الوثائق الرسمية للحكومات وللمنظمات الثقافية العربية والإسلامية تؤكد على ضرورة الالتزام والحفاظ على مبادئ الإسلام باعتبار أنها أساس الحياة في مجتمعاتنا .

وتستهدف الإستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية تحديث الإعلام الإسلامي لتحقيق الأهداف التالية:

1. أن يكون داعيا لنهضة حديثة للدول الإسلامية.
2. أن يكون فاعلا في الربط بين شعوب العالم الإسلامي وتعريفها إلى بعضها.
3. أن يكون مساندا لقضايا التنمية في كل المجتمعات الإسلامية.
4. أن يكون أداة قوية لعرض ومناقشة القضايا الأساسية للأمة الإسلامية والمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها.
5. أن يكون عارضا لجوهر الدين الإسلامي الحنيف بسماحته وعدله وعالميته ووسطيته واعتداله، مفندا بذلك حملات التشويه الظالمة التي تشنها بعض وسائل الإعلام الغربية عن عمد أو جهل.
6. أن يكون مناهضا للعنصرية والتعصب والعنف والتطرف.
7. أن يكون داعيا لنشر الإسلام والاستقرار والتعاون بين شعوب العالم.

8. أن يكون قادرا على التعامل الواعي مع العالم بمخاطبته بلغة العصر التي يفهمها.
9. أن يكون مرآة صادقة وأمينة تعكس كل ما يدور في ربوع الأمة الإسلامية والعالم كله))
[26]

ويشكل الإسلام الأساس للبعد الفكري في الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية التي تحدد السمات الأساسية للإعلام الإسلامي حيث ترتبط عناصرها بالقران الكريم على النحو التالي:

- 1- **الصدق:** فهو إعلام يتحرى الحقيقية، ويؤثم بعض الظن ((إن بعض الظن إثم))..
- 2- **الموضوعية:** فهو إعلام يتحلى بالمنطق والمنهج العلمي وينأى بنفسه عن التشويش والتشويه.
- 3- **الحوار:** فهو إعلام يعتمد على أسلوب الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر في الإطار العام للمبادئ والقيم الإسلامية ((وجادلهم بالتي هي أحسن))..
- 4- **إشاعة الحب والوئام:** فهو إعلام بعيد عن التعصب والتحيز ، متجنب لكل ما من شأنه إثارة الكراهية والبغضاء ((ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى)).
- 5- **الدعوة للسلام:** حيث الإسلام هو دين السلام، حتى التحية فيه تحية سلام.
- 6- **نبذ العنصرية:** فهو إعلام يخاطب الجميع دون اعتبار لجنس أو لون ((لا فضل لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى)).
- 7-**احترام الرسالات السماوية:** فهو إعلام لا يعادي دينا سماويا، وإنما يحترم كل الأديان السماوية ويعترف بكل الرسل والأنبياء ((لا نفرق بين أحد من رسله)).
- 8- **انتهاج مبدأ الوسطية:** فهو إعلام يؤمن بالاعتدال دون إفراط ولا تفريط ودون الخروج عن جوهر الدين الصحيح، ويتعامل مع حضارة العالم الحديثة دون أن ينجرف فيذوب أو ينعزل فيتهمش، مصداقاً لقوله تعالى: ((وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)). [27]

واليوم يمكننا اعتبار (وثيقة الشرف الإعلامي للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال في الأمة الإسلامية2011) المرجعية الأساسية لتكوين الإعلامي المسلم وذلك بصدورها بعد 35 سنة من صدور ميثاق الشرف عام 1980 . وذلك لشموليتها فيما يتعلق بمبادئ

وأهداف الإعلام الإسلامي وهي تتمثل فيما يلي: "

أ- ترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية، ورسالته الرحيمة العالمية "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين".

ب- صون الهوية الإسلامية من التأثيرات السلبية للعولمة والتغريب والحفاظ على عقيدة الأمة من أي اعتداء.

ت- الحفاظ على سلامة المجتمع المسلم ونسيجه الاجتماعي ، والعمل على تحقيق التوازن في الشخصية الإسلامية، والتأكيد على الحكمة في خطابها للآخرين "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة".

ث- تقديم الحقيقة خالصة في حدود الآداب والضوابط الشرعية.

ج- كفالة الحرية المسؤولة والمنضبطة بضوابط الشرع بوصفها حقاً شرعياً لا يجوز المساس به ولا انتهاكه .

تحدد هذه الوثيقة الحقوق الاتصالية التالية:

أ- حق التعبير في حدود الضوابط الشرعية والمعايير النظامية ومصالح الأمة.

ب- حق الإطلاع على المعلومات والوصول إليها بالطرق الصحيحة ، وتأمين هذا الحق وتنظيمه بإصدار الأنظمة اللازمة.

ت- توفير البيئة الصالحة لأداء الأعمال وإنجاز المهمات ، في أوقات الأزمات، بما في ذلك الحماية المقرّة دولياً للأشخاص المدنيين". [28]

وجاء في البيان الختامي الصادر عن (مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر - الثقافة الإسلامية .. الأصالة والمعاصرة 2014) ما يحدد مصادر الثقافة الإسلامية وما يلزم لتعزيزها لمواجهة التحديات ولتعزيز نهضتها الشاملة ومن هذه العناصرالتي تشكل فهمنا لمرجعيات الإعلامي المسلم في تعامله مع الإعلام الجديد ما يلي:

- تُستمدُ الثقافةُ الإسلامية من أصول الإسلام كما هي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وتحرص على تنظيم شؤون المجتمع وفق ما يسعد المسلم في دنياه وأخراه، وتجمع بين مطالب الروح وحاجات الجسد ، وتوازن بين حق الفرد ومصالح المجتمع.
- الثقافة الإسلامية ربانية المصدر، إنسانية الهدف، ذات منحى عالمي يتخطَّى المجال المحلّي والإقليمي، ليشمل الشعوب التي دخلت في الإسلام ، فتمازجت وانصهرت وفق هديه القويم ؛ فأضحت ثقافتها ثقافة رشيدة ثرية قادرة على التواصل مع غيرها من الثقافات ، وبناء جسور التعايش والعمل المشترك نحو تحقيق السلم العالمي، والاستفادة من منجزات الحضارة الحديثة في صالح الإنسان.

- الحوار الثقافي ضرورة إنسانية للتواصل بين شعوب الأرض، والتعاون في حماية مبادئ الحق والعدل وتحقيق التسامح وترسيخ ثقافة العيش المشترك، ومعالجة المشكلات التي تنشأ عنها النزاعات والحروب.
- التأكيد على براءة الإسلام من ثقافة العنف والإرهاب والغلو التي تنتشر بسبب الجهل بالإسلام والابتعاد عن أحكامه وقيمه الحكيمة الداعية إلى التّوازن والاعتدال.
- تثقيف الناشئة بالثقافة الإسلامية الصحيحة التي سار عليها سلف الأمة الصالح، وتحصينهم من الآراء المتطرفة والثقافات الحزبية والطائفية المفرقة، وكل ما يدعو إلى الغلو والإرهاب والانحلال الأخلاقي، فالأمة الإسلامية أمة وسط، قال اللّه تعالى: [وكذلك جعلناكم أمةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً] (البقرة: 143).
- تجلية موقف الإسلام من قضايا العصر وعلومه وما جد فيه، ودراسة الأنظمة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المعاصرة، وتقويمها وفق المنهاج الإسلامي.
- الاهتمام بنشر اللغة العربية باعتبارها الوعاء الجامع للثقافة الإسلامية والسعي إلى جعلها اللغة الأساسية في البلدان الإسلامية .
- تعزيز مفاهيم الوحدة بين المسلمين ، وذلك بالتمسك بثوابت الإسلام الجامعة، والتعاون في إزالة أسباب الشقاق والفرقة بين المسلمين، التي تؤججها الحزبية والطائفية والقومية التي تضعف الوحدة الثقافية بين المسلمين ، وتبعثر مفاهيمها ، قال اللّه تعالى: [واعتصموا بحبل اللّه جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة اللّه عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرةٍ من النار فأنقذكم منها كذلك يبين اللّه لكم آياته لعلكم تهتدون] (آل عمران: 103). [29]

سابعاً أولويات الإعلام الإسلامي الجديد.

يمكننا أن نقسم أولويات الإعلام الإسلامي الجديدإلى ستة جوانب وقد استخلصناها من الوثائق الإسلامية والعربية المعنية بالإعلام وهي :

- الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية
- الخطة الإعلامية للدول الإسلامية.
- ميثاق الشرف الإعلامي الإسلامي
- البرنامج الإسلامي لتنمية الإعلام والاتصال.
- الاستراتيجيه الاعلاميه العربيه المشتركة لمكافحة الارهاب [30]

وهذه الجوانب هي : جانب العقيدة والدعوة ، والجانب الفكري والثقافي ، والجانب الأخلاقي والسلوكي ، و الجانب السياسي، و الجانب الاجتماعي ، و الجانب المهني

1. جانب العقيدة والدعوة .

- -الالتزام بترسيخ إيمانهم بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية
- الالتزام بالإسلام كما أمر الله سبحانه (فاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ومن تاب معك ولا تطغوا إنّه بما تعملون بصير)، والتأكيد على ضرورة العودة إلى القرآن والسنة، والسعي إلى إحلال الشريعة الإسلامية محل القوانين الوضعية
- التعريف بالإسلام وبقضايا الأمة الإسلامية والإسهام في الدعوة إلى الله ، وتشجيع الشعوب الإسلامية على التعارف فيما بينها، وعلى التعارف مع الآخرين
- -والالتزام بنشر الدعوة الإسلامية والتعريف بالقضايا الإسلامية والدفاع عنها وتعريف الشعوب الإسلامية بعضها ببعض
- مواجهة الإلحاد والتيارات المسيئة للإسلام ، وكل ما يشيع الكراهية للإسلام والمسلمين.
- عدم نشر أو بث ما يسيء إلى الله الخالق سبحانه وتعالى أو الرسالات الإلهية أو الرسل عليهم الصلاة والسلام،

2. الجانب الفكري والثقافي .

- مواجهة الأفكار والتيارات المعادية للإسلام
- التحلي بالعقل والأخوة الإسلامية والتسامح في حل مشكلاتهم
- الاهتمام بتراث الإسلام وتاريخه وحضارته
- العناية باللغة العربية والحرص على سلامتها ، والعمل على نشرها بين المسلمين وبالخصوص بين الأقليات الإسلامية باعتبارها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية والعبادات
- الحوار الثقافي ضرورة إنسانية للتواصل بين شعوب الأرض، والتعاون في حماية مبادئ الحق والعدل وتحقيق التسامح وترسيخ ثقافة العيش المشترك، ومعالجة المشكلات التي تنشأ عنها النزاعات والحروب.

3. الجانب الأخلاقي والسلوكي.

- الالتزام بالسبل المشروعة في الحصول على المعلومة ، وتجنب أي سبيل فيه عنف، أو ابتزاز، أو تهديد، أو إغراء، أو خرق خصوصيات الفرد.

- تقديم الحقيقة خالصة في حدود الآداب الإسلامية
- الالتزام بالسبل المشروعة في الحصول على المعلومة ، وتجنب أي سبيل فيه عنف، أو ابتزاز، أو تهديد، أو إغراء، أو خرق خصوصيات الفرد.
- وتعزيز ثقافة السلام والعيش المشترك.

4. الجانب السياسي .

- العمل على جمع كلمة المسلمين بتعزيز مفاهيم الوحدة بين المسلمين ، وذلك بالتمسك بثوابت الإسلام الجامعة، والتعاون في إزالة أسباب الشقاق والفرقة بين المسلمين، التي تؤججها الحزبية والطائفية والقومية التي تضعف الوحدة الثقافية بين المسلمين ، وتبعثر مفاهيمها ،
- دعم الشعوب الإسلامية في سعيها لمقاومة الظلم والاحتلال.
- مساندة الشعوب الإسلامية ومعالجة قضاياها في تحقيق وحدتها والدفاع عنها أمام المخاطر والمحن التي تتعرّض لها. والعمل على إبعادها عن الإقليمية الضيقة والتعصب العنصري والقبلي وما يؤدي إلى الفرقة والنزاع والفشل
- مجاهدة الاستعمار والإلحاد في كل أشكاله، والعدوان في شتى صوره، والحركات الفاشية والعنصرية،
- مجاهدة الصهيونية واستعمارها الاستيطاني
- استنهاض الهمم لمقاومة التخلف في مختلف مظاهره وتحقيق التنمية الشاملة التي تحقق للأمة الازدهار والرقي والمنعة.
- مواجهة الإلحاد والتيارات المسيئة للإسلام ، وكل ما يشيع الكراهية للإسلام والمسلمين.

5. الجانب الاجتماعي.

- تعزيز مكانة الأسرة في المجتمع الإسلامي وأثرها في الترابط الاجتماعي وحماية الأطفال والناشئة من كل ما يمس نموهم البدني والنفسي، أو يحرضهم على السلوكيات الخاطئة أو يحث على فعلها.
- الامتناع عن إذاعة أو نشر ما يمس الآداب العامة أو يشجع على الانحلال الخلقي، أو يرغّب في الجريمة والعنف، والانتحار، أو يبعث الرعب، أو يثير الغرائز سواءً بطريق مباشر أو غير مباشر.

- الامتناع عن إذاعة الإعلان عن المواد الضارّة أو المحرّمة ونشرها، وما يتعارض مع الأخلاق، أو يؤدي إلى تنميط اجتماعي ضار
- احترام المهن المشروعة وأصحابها، والاهتمام بأصحاب العاهات أو المتخلفين عقلياً واحتياجاتهم، وعدم بث ونشر ما من شأنه المساس بهم أو السخرية منهم أو تحقيرهم.
- مكافحة المخدرات والمسكرات، وعدم تحسين صورتها بأي شكل، كإظهارها علاجاً لما يواجه الإنسان من أزمات ومشكلات.
- الامتناع والتصدي لأي نشر يشمل تحريضاً طائفياً أو تشجيعاً على التفرقة أو التمييز على أساس الانتماء العرقي أو الوطني أو الطائفي.
- القول الطيب وفق وصف اللّه سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين (وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ). وعدم استخدام الألفاظ النابية ، وعدم نشر الصور الخليعة، وعدم التعرض للأشخاص بالسخرية، والطعن الشخصي، والقذف، والسب، والشتم، وإثارة الفتن، ونشر الشائعات والمهاترات، والبعد عما نهى عنه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في هذا الشأن "ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ...".
- توعية المواطن العربي وجعله دائماً على اطلاع بما يدور حوله ويحاك ضده من أعمال إرهابية إرهابية . وترسيخ الوعي المجتمعي المجتمعي حيال النتائج الوخيمة الوخيمة لظاهرة الإرهاب . .

6. الجانب المهني .

أ-الإعلاميون

- الالتزام بالتدقيق فيما يذاع وينشر ويعرض حماية للأمة الإسلامية من التأثيرات الضارة بشخصيتها الإسلامية وبقيمها ومقدساتها ودرء الأخطار عنها،
- أداء الرسالة الإعلامية في أسلوب عف كريم
- مراعاة المعايير العلمية الموضوعية في نقد الآراء والأفكار.
- الامتناع عن نشر أشكال التحريض على العنف والإرهاب، وكل ما يخل بأمن المجتمعات ويؤجج النزاع بين الشعوب وقادتها .ت- دعم الشعوب الإسلامية في سعيها لمقاومة الظلم والاحتلال.

- التثبت من الأخبار ومراعاة الأمانة في نقلها، وتجنب ما يؤدي إلى التضليل أو الإضرار بالسلام الاجتماعي ، والابتعاد عما يشيع روح اليأس والقنوط.
- الابتعاد عن اختلاق أحداث أو اختلافات غير موجودة لمجرد الإثارة أو السبق الصحفي.
- - الامتناع والتصدي لأي نشر يشمل تحريضاً طائفياً أو تشجيعاً على التفرقة أو التمييز على أساس الانتماء العرقي أو الوطني أو الطائفي.
- مراعاة حرية التعبير المنضبطة بضوابط الشرع للأفراد والمجموعات من خلال المواقع الالكترونية، وضمان حق الرد والتعليق وفق ضوابط التزام الحق وعدم الإساءة للأشخاص الآخرين وتجريحهم.
- الامتناع عن تناول ما تتولاه سلطات التحقيق أو المحاكم بطريقة تستهدف التأثير على المحاكمات.
- التمييز بين المواد التحريرية والإعلانية.

ب - جانب دور المؤسسات الإعلامية .

- تبصير الرأي العام بأن الإرهاب يستهدف ترويع الآمنين وسفك دماء الأبرياء، الأبرياء، وتدمير المنشآت المنشآت الحيوية الحيوية،
- تكوين رأي عام مناهض للغلو والتطرف والتطرف بصوره المختلفة المختلفة
- تنقية البرامج البرامج الإعلامية الإعلامية من ما من شأنه التشجيع على الانحراف والغلو والتطرف والإرهاب
- تجديد لغة الخطاب الإعلامي ، وتصحيح المفاهيم المفاهيم الخاطئة في سبيل االله ، والتمييز والتمييز بين الإرهاب والمقاومة والمقاومة المشروعة المشروعة ضد الاحتلال في إطار المبادئ المبادئ المنصوص المنصوص عليها في الشريعة الشريعة الإسلامية الإسلامية وغيرها من الشرائع الشرائع السماوية السماوية ، وكذلك المنصوص المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة المتحدة وغيره من الوثائق الوثائق الدولية الدولية الخاصة بحماية حقوق الإنسان وخاصة المدنيين المدنيين الأبرياء الأبرياء . الاحتلال .
- قيام المؤسسات الإعلامية بمسئولياتها تجاه محاربة الإرهاب . وإبراز الدور الحقيقي للعرب والمسلمين في مكافحة الإرهاب وتغيير الصورة النمطية عن العرب والمسلمين.

- والعمل على أن تسعى البرامج الإعلامية لتقديم الدين في صورته الصحيحة وأن تنقي البرامج من الدعاة الجدد وفتاواهم المضللة.

- استعمال وسائل العصر المتطورة في مجال الوسائط الإعلامية وتكنولوجيا الاتصال، والتطلع إلى الإبداع فيها مادياً ومعنوياً، والتطلع إلى الجديد النافع لها، تسخيراً لها في خدمة الإسلام والمسلمين والإنسانية.
- تحقيق وحدة العمل الإعلامي العربي وتكامله في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف لتعميق التضامن والتآخي بين الدول العربية ، وتوفير الانسياب الإعلامي بينها.
- تأهيل وتنمية كوادر إعلامية قادرة على التعامل مع لأهداف رسالتها الإعلامية العصر وتقنياته الحديثة ، ومدركة لأهداف الاستراتيجية الإعلامية الإسلامية .
- أن تقوم وسائل الإعلام في الأمة الإسلامية لمساندة جهود الحوار مع مختلف الثقافات وأتباع الديانات والحضارات، ومد جسور التواصل معها وإيجاد البرامج التي تؤدي تلك المهمات، واستلهام المنهاج الإسلامي في التواصل والحوار مع غير المسلمين "قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم".
- تنظيم المواقع الإلكترونية وإدماجها في القوانين المنظمة للإعلام التقليدي.
- العمل على الاستثمار الصحيح المنضبط لما تتيحه شبكة الانترنت من فرص في مواقع الدعوة الإسلامية ومواقع التعريف بالإسلام من خلال الاستخدام المحترف للوسائط المتعددة وتنويع خيارات المحتوى الإلكتروني، بما يعزز مبادئ الإسلام ونشر رسالته في الأمن والسلام والتعاون والتعايش وحب الخير للناس باللغات العالمية كافة.

ثامناً: مواصفات الإعلامي المسلم للتعامل مع الإعلام الجديد

نحن نعيش مرحلة التحول إلى مجتمع المعرفة والمعلومات وفي ظل ظروف الاتصال المحلي والدولي المعولم مما أصبح يستدعي منا التزاماً بشروطها وظروفها التي تستدعي الديمقراطية والحرية والحق في الاتصال والشفافية والحوكمة وحقوق الأقليات في الاتصال وحرية التعبير .
ويستلزم الإعلام الجديد وجود إعلاميين ذووي رؤية إسلامية مؤهلين قادرين على التعامل مع شروط الإعلام الجديد والارتقاء بالرسالة الإعلامية ، من هنا فإن المواصفات المطلوبة بالإعلامي المسلم للتعامل مع الإعلام الجديد تتمثل في الآتي :

1- امتلاك رؤية فكرية تستند إلى قيم الإسلام والقيم السائدة في المجتمع ، والالتزام بتعاليم الدين والتعبير عنها والدفاع عنها والدعوة لها.

2- الالتزام بأهداف المجتمع ومصالحه والاهتمام بالشؤون المحلية في بلده ، والدفاع عن مصالح الناس.

3- الثقافة الشاملة : وهي تستدعي منه الالمام بالتراث الحضاري الإسلامي وفهم التاريخ والجغرافيا السياسية. وامتلاك الثقافة العامة المنفتحة في ظل العولمة والتنافس الإعلامي المحلي والاقليمي والدولي.[31]

4- التعبير عن البعد المحلي والوطني وقضايا المسلمين في العالم .

5- الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية نحو قضايا وطنه وأمته، فيما يقدمه من إبداع أو فكر ويكون حارساً لقيم أمته وثقافتها، ومدافعاً عن قضاياها، وخصوصاً في ظل ما يمكن أن تؤدي إليه العولمة الثقافية من اغتراب وتبعية ثقافية ومحاولة لإذابة الذات الثقافية الخاصة للأمة.

6- الالتزام بالقيام بالواجبات المتمثلة في الآتي :

أ- نشر الدعوة الإسلامية .

ب- الاهتمام بالتراث الإسلامي وتعزيز الثقافة الإسلامية .

ت- التعريف بالقضايا الإسلامية والدفاع عنها.

ث- تأصيل قيم التسامح والعيش المشترك ومبادئ الحوار واحترام الأديان في وسائل الإعلام كافة

ج- التعريف بالأسس السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي ترتكز عليها دعوة التضامن الإسلامي.

ح- تنمية التعاون بين المؤسسات الفنية للدول الأعضاء وتطويرها وصولًا بها إلى مستوى العلاقات الأخوية المتبعة بين الأقطار الشقيقة.

خ- المساهمة في التعريف بخطط التنمية وكشف المشكلات والفساد في مجتمعاتهم .

7- التفتح والحوار: وذلك بأن يكون مستعداً لتلقي الآراء المختلفة، سواء اتفق معها أو اختلف، ومن ثم يكون قادراً وقابلاً لأن يفتح الحوار حولها بصدر رحب.

8- النقد والنقد الذاتي: على المثقف أن يمتلك القدرة والاستعداد لإبداء آرائه بصراحة، وانتقاد ما يراه ضرورياً من أجل مجابهة التحديات التي تحدثنا عنها. وعليه أيضاً أن يمتلك الجرأة لممارسة النقد الذاتي حينما يدرك أن مواقفه أو أفكاره لم تكن صائبة.

9- الشجاعة الأدبية والتعبير عن الرأي: إن النقد والنقد الذاتي لا يمكن أن يتحققا إذا لم يمتلك المثقف الشجاعة الأدبية والقدرة على التعبير عن الرأي مع تحمل المسؤولية.

10- الموضوعية والأمانة العلمية: إن من أهم مستلزمات التعبير أن يلتزم المثقف بالصدق والأمانة العلمية، والقدرة على عرض جوانب القضايا التي يطرحها بتجرد من المصالح الذاتية، وبعيداً عن التحيز والهوى، والالتزام بالحقيقة والموضوعية مهما كان ثمن ذلك الالتزام.

11- الحرفية والمعرفة وإتقان التعامل مع الإعلام الجديد والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك والانستجرام والتويتر وغيرها.

12- الالتزام بأخلاقيات المهنة الإعلامية والتقيد بمعاييرها مثل الانصاف، وتقبل الرأي الآخر. الكرامة ، والصدق ، والموضوعية ، والعدل ، والحرية ، والدقة ، والتوازن .

13- الالتزام بمبدأ الحوار والتسامح في التعامل مع الغير ،

14- التحلي بالروح الإسلامية العالمية التي تطالبنا بقبول الآخرين والانفتاح عليهم.

15- دراسة المواثيق واللوائح والقوانين الخاصة بالإعلام وحقوق الإنسان.

16- الالتزام بالدفاع عن حقوق الإنسان والديمقراطية.

17- المهارات الإعلامية من خلال الدراسة الأكاديمية والتدريب العملي .

18- التمكُّن من معرفة المواقع الإخبارية والثقافية والمُدَوّنات ومصادر المعلومات والتمييز بين المواقع الموثوقة وغير الموثوقة . ولذا يجب أن يعرف الإعلامي كيف يُمكنُه أن يوظفها لخدمة عقيدته ، وماذا يختار من المواقع ، وكيف يُمكنُه العثور على المعلومات المناسبة.

19- التمكُّن من اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) والالتزام بالكتابة بها ، والإلمام بإحدى اللغات الأجنبية الحية سيوفر له رصيداً يتمكن من المعارف التي تزيد قوة رسالته الإعلامية والإبحار في المواقع الإلكترونية الأجنبية .

20- التمكُّن من إدارة الوقت والتعامل مع الأزمات .

21- العمل في إطار مؤسسته الإعلامية بروح الفريق مستندا إلى الاهتمام بمصالح الناس وتعزيز فكرة نمو الرأسمال البشري.

22- الحوكمة (الحاكمية) الرشيدة للإعلام : أن يلتزم في عمله بالالتزام بمبدأ الحوكمة مما يوفر إمكانيات كبيرة لوصول ذوي الكفاءات إلى ما يستحقونه من تقدير وأدوار.

وينطلق مبدأ الحوكمة الرشيدة في الإعلام باعتباره أساسياً لإدارة العمل الإعلامي مما يعني أن يكون للإعلامي دور فاعل في نجاح العمل الإعلامي وقد حدد اتحاد الإذاعات العربية في تقريره الموسوم بـ " البث الفضائي العربي والتقرير السنوي 2014" ثمانية مبادئ للحوكمة باعتبار آلياتها تجعل المؤسسات الإعلامية قادرة على أخذ القرارات الصائبة وهذه الآليات هي[32] :

أ- علوية القانون

ب- الشفافية

ت- التفاعلية

ث- البحث على الوفاق

ج- احترام أخلاقات المهنة وغياب الإقصاء

ح- الفاعلية أو النجاعة

خ- المسئولية

د- المساءلة (انظر التقرير السنوي 2014 ،ص ص 41-43).

تاسعاً: خاتمة وتوصيات

إن التحديات التي تواجه صناعة الإعلام التقليدي هي تحديات حقيقية ستؤثر على بحيث يتجه الكتاب والصحافة المطبوعة بخطى حثيثة نحو النشر الإلكتروني. وأصبحت الإذاعات تستخدم الإنترنت مما ساعد في طهور المئات من الإذاعات المحلية والنوعية. وكذلك أصبح انتشار الهاتف الجوال والذكي وسيلة متعددة الاستخدامات ، ناهيك عن انتشار الفضائيات واتاحتها عبر الإنترنت والهواتف الجوالة . واصبحت مصادر المعلومات المفتوحة متاحة بحيث يستطيع الباحث عن المعلومة ان يجدها بسهولة على الإنترنت واصيح تواصله بالناس وبما يجري حوله أمرا لم تختبره البشرية .

وهكذا أصبح التواصل ميسرا بين الأفراد عبر الإعلام الإلكتروني الرقمي مما سيقود إلى مزيد من الحرية الاجتماعية والسياسية ، وهذا سيؤدي إلى تفاعل الجماهير ويُفعّل دورها في التأثير على مناشط الحياة العامة ويؤثر في بنية المجتمعات وكياناتها السياسية.

وتقود إمكانيات التواصل التفاعلي الأشخاص العاديين إلى تفعيل دورهم بنقلهم للأخبار الإلكترونية والتعبير عن آرائهم بحرية كبيرة ، مما له التأثير على الوسائل الاتصالية الإخبارية القائمة ، وسيكون للأنباء الإلكترونية دور أكبر في نقل الأخبار وتفاعل الناس معها . وأصبح لمستخدمي الإنترنت العاديين دورهم في نشر الأخبار وخصوصا تلك التي تخفيها وسائل الإعلام الرسمي، والمُدَوّنات هي خير مثال على ذلك، بالإضافة إلى المواقع الإخبارية الإلكترونية التي نمت نمواً كبيراً خلال الأعوام الخمسة الأخيرة مما عزز وجود الصحافة الشعبية البديلة ، وأتاح الفرص لفئات كثيرة أن يصبح لها مِنَصّاتها الإعلامية ، تم استخدام بعضها بما يخدم البشرية و مجتمعاتها .

والبعض الآخر يعمل لأهداف شريرة مثل القوى الظلامية والتكفيرية والإرهابية التي تقوم بنشر أشكال التحريض على العنف والإرهاب، واستخدام التضليل في المواقع الإلكترونية والفضائيات لترويج الفتن الطائفية و الإضرار بالسلام الاجتماعي مما يخل بأمن المجتمعات ويؤجج النزاع بين

مكونات المجتمع والصراع بين الشعوب .

ناهيك عن الذين يقومون بترويج الجنس والمخدرات وبيع الممنوعات ، والذين يقتحمون المواقع الإلكترونية ويسرقون بياناتها ويقتحمون خصوصيات الأشخاص .

لقد أتاح الإعلام الجديد حرية تواصلية لا مثيل لها ، تحتاج إلى ضبطها لتكون حرية مسئولة . وتتيح تقنيات الاتصال الرقمي اختيارات عديدة وحرية لا مثيل لها في استقبال المعلومات وتداولها ، ألا تقدم الفضائيات- كوسيلة جماهيرية- والإنترنت مثالا واضحا على ذلك ؟

ونحن ندرك بأن الحرية هي الخيار الإنساني الأفضل لخلق مجتمعات انسانية تحقق مجتمعات مدنية تحمي كرامة الانسان وتعزز خياراته . ولا تتحقق حرية الشعوب وحرية اختيار فكرها، بوجود الإعلام الجديد وتدفق المعلومات ، إذا لم يكن هناك توازن في تدفقها . وبعبارة أخرى لا يمكن التعويل على نظام عالمي جديد منفتح الآفاق ، في ظل **وجود فجوة رقمية** بين عالم غني يمتلك المعلومات وتقنياتها وأدواتها، وعالم فقير محروم منها . ذلك أن التوجه نحو الاندماج بين مؤسسات الاتصال الإلكتروني يقود إلى نوع من السيطرة على المعلومات مما يؤثر على قضية الحرية من حيث نوعية المعلومات التي تصلنا .

ومن هنا فإن مسئولية الإعلامي المسلم الالتزام بالمواصفات والشروط المطلوبة في الإعلامي المسلم التي أشرنا إليها أعلاه والالتزام بمجموعة الضوابط الثمانية عشر التي حددها (وثيقة الشرف الإعلامي للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال في الأمة الإسلامية) .

ونرى أن دور الإعلامي المسلم لم يعد محليا في ظل ظروف الإعلام الجديد ، إذ أنه يعمل في ظل منافسات مفتوحة على مستويات محلية وإقليمية ودولية . ولذا وجب على الإعلامي المسلم أن يلعب دورا يتلاءم مع هذه المستويات ، ونوصي بأن يعمل الإعلامي المسلم على تحقيق ما يلي:

1- نشر الثقافة العربية الإسلامية، وتأكيد قيمها الروحية والفكرية الإنسانية والمتسامحة في مواجهة الصورة السلبية والمشوهة للعرب وللإسلام والعالم الإسلامي.

2- تعزيز التضامن العربي – الإسلامي، والمساهمة بفاعلية في المؤسسات الإسلامية الإعلامية والثقافية المشتركة، لدعم وتطوير تراثنا المشترك، ومقاومة مخاطر الغزو الثقافي الذي تواجهه.

3- تعزيز التعاون مع البلدان النامية والوصول إلى علاقات متبادلة تقوم على الثقة والمصالح المتبادلة ، وإيصال الثقافة العربية والإسلامية إلى شعوبها وتعزيز الشعور بالمصير المشترك، ودعم قضاياها الوطنية العادلة، في ظل العولمة والتكتلات الإقليمية الكبيرة.

4- تعزيز التعاون مع شعوب العالم، على أساس الاحترام المتبادل والمساواة والعدل والسلام واحترام سيادتها وحقوقها، ولما فيه من مصالح مشتركة، وخير للحضارة الإنسانية، وبما يحقق التفاهم بين الشعوب ويعزز تعاونها في سبيل التقدم والتنمية.

5- العمل على إشاعة الحوار الثقافي "باعتباره ضرورة إنسانية للتواصل بين شعوب الأرض، والتعاون في حماية مبادئ الحق والعدل وتحقيق التسامح وترسيخ ثقافة العيش المشترك، ومعالجة المشكلات التي تنشأ عنها النزاعات والحروب" [33].

6- المطالبة باستصدار التشريعات التي تضمن حرية الإنتاج الثقافي والإعلامي ، ونشر النتاجات الثقافية وتوزيعها. واستصدار تشريعات وقائية غايتها الدفاع عن عناصر الهوية الثقافية، و حماية التراث ومقاومة التبعية الثقافية والغزو الثقافي وحماية حقوق المبدعين والمؤلفين.

7- اعتبار اللغة العربية هي الأساس في نشر الثقافة ونقلها، والتعبير عنها. مما يستوجب الاعتناء بها وصونها ومراقبة الأداء بها وتطويرها وتبسيطها ، حفاظا على المقوم الأساس للأمة العربية ومحور ثقافتها وذاتيتها القومية .

8- الدفاع عن الحرية الثقافية والإعلامية وحق الناس في حرية الاتصال، والعمل على ضمان هذه الحريات بالتشريعات المناسبة التي تكفل التوازن الثقافي والتنوع الثقافي ، والتسامح الفكري ، والتنوع الإبداعي والتعددية الثقافية .

9- العمل على إزالة العوائق التي تعترض طريق التدفق الإعلامي والثقافي بين الدول الإسلامية ومن بينها إعادة النظر في أسس الرقابة وإجراءاتها المعمول بها ، على الأخص بالنسبة للمواد الإعلامية الواردة من الدول الإسلامية .

10- احترام حرية التفكير وتعددية التعبير وتنمية التفتح في الفكر الثقافي وفتح النوافذ عليه لتكون الثقافة شاملة لمفهومي الأصالة والمعاصرة التي تسهم في الإبداع الثقافي .

11- توفير الظروف المشجعة التي تحول دون تسرب الكفاءات الإعلامية والثقافية ، وذلك بحماية العاملين بالإعلام والمجال الثقافي ، وتوفير الضمانات المناسبة لهم التي تكفل حرية التعبير وتضمن استمرارهم في عملهم وإعطائهم الحوافز المادية التي تتناسب مع دورهم ومسؤولياتهم.

12- الاهتمام بتنمية القوى البشرية الإعلامية والاتصالية بِتقديم برامج ومناهج إعلامية جامعية ملائمة للثورة الاتصالية ومستجيبة لتحدياتها. وتطوير مهارات العاملين في مجال الإعلام من خلال العناية النوعية في التدريب بالتركيز على الجانب الفكري ومهارات التعامل مع تقنيات الإعلام الجديد لتخريج حرفيين مؤهلين عقائديا وفكريا ليكونوا قادرين على التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة والمتسارعة وتقديم رسائل ذات فعالية في جمهورهم .

13- العمل على فتح مجالات العمل الإعلامي للمرأة في جميع المجالات والمستويات كافة.

14- العمل على نشر الثقافة الإعلامية بين الناس والشروع بها منذ المراحل المبكرة في المدارس.

15- العمل على إدماج الإعلام والاتصال في خطط التنمية وإعطائهما دورا هاما في رسائلهم الإعلامية.

16- العمل على توعية أفراد المجتمع بأهمية خدمة المجتمع المحلي وتوعية الجمهور بأهمية العمل كقيمة اجتماعية ودينية -مهما كان نوع المهنة أو الحرفة- وتحفيز العمل التطوعي والإسهام في تعليم الكبار والقضاء على الأمية التعليمية والإلكترونية والثقافية.

17- العمل على تنظيم الفضاء الإلكتروني إذ يشهد الفضاء العربي(1294 قناة فضائية من بينها 165 القطاع العام.1129 القطاع الخاص ومن بينها 95 قناة الدينية و170 قناة رياضية 152و قناة دراما(أفلام ومسلسلات و170 قناة رياضية و248 قناة ربحية (التسويقية والتفاعلية والإعلانات النصية و124 قناة غنائية) [34]

18- العمل على تنظيم المواقع الإلكترونية وإدماجها في القوانين المنظمة للإعلام التقليدي.

الهوامش

[1]*أفدت في هذه الدراسة من أربع أوراق قدمتها في مؤتمرات سابقة وهي :

- ورقة مقترحة " سياسات الإعلام والاتصال في الأردن " مشروع مقدم إلى: المجلس الأعلى للإعلام حزيران -2002 عَمّان - الأردن

ورقة بعنوان" أجندة للعلاقة بين الثقافة والاتصال الجماهيري في الأردن." مقدم في: المؤتمر الثقافي الوطني الأردني (مستقبل الثقافة والفنون) 1-2004/6/3 * عمان – الأردن

- ورقة بعنوان: " تفعيل الاستراتيجية الثقافية والإعلامية الإسلامية لمجابهة العولمة: تشوف مستقبلي" الندوة العالمية: القدس ودائرتها الحضارية العربية والإسلامية- اللجنة القطرية الدائمة لدعم القدس. الدوحة 28-2000/10/30
- ورقة بعنوان: نحو استراتيجية للوصول إلى المشاهد الأجنبي :كيف نخاطب المشاهد الأجنبي ونصل إليه؟

مؤتمر الإعلام العربي رؤية شاملة: " المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية – دمشق 17-2004/1/19م

[2] http://wearesocial.net/blog/2014/08/global-social-media-users-pass-2-billion/

[3] http://wearesocial.net/blog/2014/08/global-social-media-users-pass-2-billion/

[4] http://wearesocial.net/blog/2015/01/digital-social-mobile-worldwide-2015/

5 Graice Lawson-Borders (2006)Media Organizations and Convergence. Mahwah,N.J :Lawrence Erlbaum Associates, Publishers .p. p.4-6

6 Leah A. Lievrouw and Sonia Livingstone (editor)(2006), The Handbook of New Media, , London, Sage Publications. p.7

7 Leah A. Lievrouw and Sonia Livingstone (editor) Ibid .p.6

9 جاك الول، (2004) ترجمة د. فاطمة نصر، خدعة التكنولوجيا، القاهرة، مكتبة الأسرة ص. 394

10 http://www.opendefinition.org/ 14-2-2015

11 - صالح أبو إصبع (1999) تحديات الإعلام العربي، (عمان: دار الشروق). : ص11

12د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري: الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية في إطار الرؤية المتكاملة http://www.islamtoday.net/files/w_e_di/P_9.htm

13How Technology shapes Our World. http://www.microsoft.com/issues/essays/2002/02-04wef.mspx25-1-2010

14 أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي فتوح الشام : فتوح الشام (ج1) تحقيق عبداللطيف عبد الرحمن بيروت : دار الكتب العلمية . ص-8

15 http://www.alarab.co.uk/?id=10271

[16] Digital Life in 202By Janna Anderson and Lee Rainie
http://www.pewinternet.org/2014/03/11/digital-life-in-2025/

17 Digital Life in 202By Janna Anderson and Lee Rainie
http://www.pewinternet.org/2014/03/11/digital-life-in-2025/

18 Jenkins, Henry et al. 2006. Confronting the challenges of participatory culture. Chicago, IL: MacArthur Foundation

19 http://www.pewinternet.org/fact-sheets/social-networking-fact-sheet/

20 The rise of social networking Changing the web as we know it
http://www.itu.int/_page.print

21 كلمة الأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية للإعلام الدكتور حسن بن على الأهدل لمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي في جاكرتا في الفترة من 30 محرم - 2 صفر 1435هـ (3 - 5 ديسمبر 2013 م)
http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=43

22 Middle East Internet Users, Population and Facebook Statistics 2014
http://www.internetworldstats.com/stats5.htm
Internet Users And Population Statistics For Africa 2014
http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

23خطاب الملك عبدالله الثاني ابن الحسين أمام المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، 11/6/2015- كازاخستان
http://kingabdullah.jo/index.php/ar_JO/news/view/id/12433/videoDisplay/1.html

24د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري: الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية في إطار الرؤية المتكاملة
http://www.islamtoday.net/files/w_e_di/P_9.htm

25 صالح أبوأصبع مصدر سبق ذكره ص. ص245-246).

26 (ICFM/FC-4/94-START.1.FINAL الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية الوارد نصها في الوثيقة رقم

27الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية الوارد نصها في الوثيقة رقم(ICFM/FC-4/94-START.1.FINAL)

28 (وثيقة الشرف الإعلامي للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال في الأمة الإسلامية) الصادرة عن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=30

29البيان الختامي لمؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر - الثقافة الإسلامية .. الأصالة والمعاصرة الصادر بتاريخ 6/12/1435هـ الموافق 30/ 9/ 2014م
http://www.muslimworldleague.com/node/174

[30]وثيقة الشرف الإعلامي للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال في الأمة الإسلامية) الصادرة عن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي
http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=30
http://www.themwl.org/bodies/decisions/default.aspx?d=1&did=339&l=ar

30 .البيان الختامي لمؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر - الصادر بتاريخ 6/12/1435هـ الموافق 30/ 9/ 2014م
http://www.muslimworldleague.com/node/174

جامعة الدول العربية- مجلس وزراء الإعلام العرب

الاستراتيجيه الاعلاميه العربيه المشتركة لمكافحة الارهاب (2013)

http://www.lasportal.org/ar/sectors/dep/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%AC%D9%8A%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%AA%D8%B1%D9%83%D8%

A9%20%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%81%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B1%D9%87%D8%A7%D8%A8.pdf

31وجاء في البيان الختامي الصادر عن مؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر - الثقافة الإسلامية .. الأصالة والمعاصرة ما يحدد مصادر الثقافة الإسلامية وما يلزم لتعزيزها لمواجهة التحديات ولتعزيز نهضتها الشاملة وهذه العناصر التي تشكل فهمنا لمرجعيات الإعلامي المسلم في تعامله مع الإعلام الجديد .

31 .البيان الختامي لمؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر - الثقافة الإسلامية .. الأصالة والمعاصرة الصادر بتاريخ 6/12/1435هـ الموافق /9 /30 2014م
http://www.muslimworldleague.com/node/174

32اتحاد إذاعات الدول العربية : اللجنة العليا للتنسيق بني القنوات الفضائية العربية " البث الفضائي العربي التقرير السنـــوي 2014"
http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2015/text/ASBU_annual_report_2014.pdf

[33] http://www.muslimworldleague.com/node/174

http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2015/text/ASBU_annual_report_2014.pdf 34

المراجع

- أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي : فتوح الشام (ج1) تحقيق عبداللطيف عبد الرحمن بيروت : دار الكتب العلمية . ص-8
- اتحاد إذاعات الدول العربية : اللجنة العليا للتنسيق بني القنوات الفضائية العربية " البث الفضائي العربي التقرير السنـــوي 2014"
http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2015/text/ASBU_annual_report_2014.pdf
- الاستراتيجية الإعلامية للدول الإسلامية الوارد نصها في الوثيقة رقم-(ICFM/FC-4/94 START.1.FINAL
- الدكتور حسن بن على الأهدل : كلمة الأمين العام للهيئة الإسلامية العالمية للإعلام الدكتور حسن بن على الأهدل لمؤتمر العالمي الثالث للإعلام الإسلامي في جاكرتا في الفترة من 30 محرم - 2 صفر 1435هـ (3 - 5 ديسمبر 2013 م)
http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=43
- جاك الول، (2004) خدعة التكنولوجيا، ترجمة د. فاطمة نصر، القاهرة، مكتبة الأسرة
- رابطة العالم الإسلامي : وثيقة الشرف الإعلامي للمؤسسات الإعلامية ووسائل الاتصال في الأمة الإسلامية) الصادرة عن المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الإسلامي
http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=30
- رابطة العالم الإسلامي : البيان الختامي لمؤتمر مكة المكرمة الخامس عشر - الثقافة الإسلامية .. الأصالة والمعاصرة الصادر بتاريخ 6/12/1435هـ الموافق 2014 /9 /30 م
http://www.muslimworldleague.com/node/174
- صالح أبوأصبع (1999) تحديات الإعلام العربي، (عمان: دار الشروق)
- المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (1998م)، الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1987) الإعلام العربي حاضراً ومستقبلاً: نحو نظام عربي جديد للإعلام والاتصال (تونس: الكسو: إدارة الإعلام).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (1998م)، الخطة الشاملة للثقافة العربية، مراجعة وتنقيح محمد الميلي وآخرون (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم).

- الملك عبدالله الثاني ابن الحسين : خطاب أمام المؤتمر الخامس لقادة الأديان العالمية والتقليدية في أستانا، 11/6/2015- كازاخستان
http://kingabdullah.jo/index.php/ar_JO/news/view/id/12433/videoDisplay/1.html
- د. عبدالعزيز بن عثمان التويجري: الحفاظ على الهوية والثقافة الإسلامية في إطار الرؤية المتكاملة.
http://www.islamtoday.net/files/w_e_di/P_9.htm

كتب بالانجليزية

- Graice Lawson-Borders (2006)Media Organizations and Convergence. Mahwah,N.J :Lawrence Erlbaum Associates, Publishers
- Leah A. Lievrouw and Sonia Livingstone (editors)(2006), The Handbook of New Media, , London, Sage Publications
- Jenkins, Henry et al. 2006. Confronting the challenges of participatory culture. Chicago, IL: MacArthur Foundation

مواقع الكترونية

- http://www.alarab.co.uk/?id=10271
- http://www.habous.gov.ma/daouat-alhaq/item/5389
- http://www.muslimworldleague.com/node/174
- http://www.aleman.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%20(%D9%86%D8%B3%D8%AE%D8%A9%20%D9%85%D9%86%D9%82%D8%AD%D8%A9)/%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A9%20%D8%A3%D8%A8%D9%8A%20%D8%A8%D9%83%D8%B1:/i833&d1122767&c&p1
- http://www.themwl.org/bodies/decisions/default.aspx?d=1&did=339&l=ar
- http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=30
- http://www.islamtoday.net/files/w_e_di/P_9.htm
- http://www.iioom.org/index.php/news/show/?id=43
- http://www.microsoft.com/issues/essays/2002/02-04wef.mspx 25-1-2010
- http://www.opendefinition.org/ 14-2-2015
- The rise of social networking Changing the web as we know it. http://www.itu.int/_page.print
- http://www.asbu.net/medias/NewMedia_2015/text/ASBU_annual_report_2014.pdf
- **Middle East Internet Users, Population and Facebook Statistics 2014**
http://www.internetworldstats.com/stats5.htm
- **Internet Users And Population Statistics For Africa 2014**
http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

- http://www.pewinternet.org/fact-sheets/social-networking-fact-sheet/
Social Networking Fact Sheet ز Highlights of the Pew Internet Project's research related to social networking.
- http://www.pewinternet.org/2015/01/09/social-media-update-2014/

- http://www.pewinternet.org/2014/03/11/digital-life-in-2025/